

مكتبة الجمعية العامة لصور الثقافة



# اللهم اجعله خيرا

ليتين الرملى

اهداءات ٢٠٠٣

العامه لقصور الثقافة

القاهرة

اللهم اجعله خيراً

لينين الرملى

مطبوعات

المينة العامة لتصور الثقافة

---

٣٠

• التلهم اجملك كبير

• مسرحية

• ليتين الرمل

• الطبعة الأولى

• مطبوعات الهيئة ( ٢٠ )

• القاهرة ١٩٩٩

رقم الإيداع: ١٠٥٩٧ / ٩٤

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: ٧٩٠٤٠٩٦

سلسلة  
مطبوعات الهيئة

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير

د. مصطفى الرزاز

المشرف العام

د. سمير نسا

أمين عام النشر

محمد كاشيك

الإشراف الفني

د. محمود عبد العاطي

مدير التحرير

محمد أبوالمجد

• المراسلات:

باسم مدير التحرير على العنوان التالي:

١٦ شارع لقون سلسي - القصر العيني

القاهرة - رقم بريد ١١٥٦١



## مشروعية الحلم مكفولة في الوطن الحر

يعشق «لينين الرملى» الفانتازيا ويستخدمها في جل أعماله، كإحدى وسائل التعبير الجمالى عن رؤيته ومناوشته في ذات الوقت، لذا يصل في مسرحيته هذه إلى أقصى حدود الفانتازيا انطلاقاً من قاعدة تكنولوجية يبنى عليها تصويره بإمكانية الوصول إلى جهاز راصد للأحلام، لاقت لأفكارها وهى ما زالت بعد جنين العقل، وقادر على تسجيلها، ومن ثم استخدامها ضد خروج الحالم عما تراه السلطة مناوئاً لها، حتى ولو فى الأحلام، وإذ يتعمد الكاتب فى مسرحه مزج ما هو خيالى بما هو واقعى، مراوغة لهذا الواقع المتصدى بقوة، والساعى لكشف عوراته، بحس نقدى ساخر، ينطلق بينية الدرامية هنا من مكسن بين المقابر، وموظف صغير، وحلم مشروع، ليناقد هموم الأحياء، والإنسان المصرى كليه، مستهدفا صياغة دراما مثيرة للعقل الشاب، المتمرد بطبيعته، المتحمس لكل ما يחדش وجه حياته، وهو ما يجعل مسرح لينين الرملى مسرحاً شبابياً، جذاباً، ومحرضاً على التفكير وهو مسرح مثير للجدل معاند للحياة الراكدة، مستفز للعقل الباحث عن الإثارة فى إبداع فنى لاذع.

دع المشاهد يفكر، دعه يعتقد، وانقل مع لينين الرملى، دعه يحلم. ذلك النداء الذى يتبناه فى مسرحيته «اللهم اجعله خيراً... فمشروعية الحلم مكفولة فى الوطن عندما يكون حراً.

د. حسن عطية

## كلمة المؤلف

يحاكم بطل هذه المسرحية على الأحمال التي يراها في منامه، سواء أحماله الوردية أو كوايسه المرعبة.

هذه هي فكرة المسرحية التي حلمت بها طويلاً.

ولكن عندما فكرت أن أحكى لكم حلمي، كان على أن أروي بعضه.. أو أبتلع حلمي كله واسكت.

فوضع المؤلف دائماً بيدو كوضع الشاهد في المحكمة. وهو وضع خطير.

فهو يقسم أن يقول الحق ولا شيء غير الحق.

ولكنه قد يشهد أحياناً بالزور فيتسبب في إدانة المتهم البريء.

وقد يشهد أحياناً بالحق فيصبح هو المتهم الأساسي!

ولذلك أقسم أن أقول (بعض) الحق ولا شيء غير (بعض) الحق!

الأمانة تقتضي أن أصارحكم بأن شهادتي ناقصة غير مكتملة.

وإن كنت أقسم أنني لم أحرفها.

أناهنا لا أكذب ولكني أتحفظ!

فاذا كان هذا النص يروي حلماً ناقصاً أو يكتنفه بعض الغموض، فأملئ أن يكمل المتفرج الذكي تفسير معانيه ودلالاته.

باختصار..

لم اقل كل ما شاهدته في منامي..

ويعباره أدق.. كل ما شاهدته في صحوى!

ولهذا أفضل أن أقدم لكم المسرحية بنفس المرافعة التي يدافع بها بطلها عن نفسه في نهايتها:

حضرات القضاة.. أنا معترف..

ويقر أمام حضراتكم..



إن أنا مختلف.  
أحلامي جريمتي في عرفكم.  
لان الحق غايب عنكم.  
الأمر الواقع بكره هينتهى..  
والحلم خالد  
غضب عنكم كل الاحلام جميلة.  
والسيادة في النهاية للخيال  
كل الاحلام حقيقة  
ويقاء الحال محال  
بقاء الحال محال.

**لينين الرملى**

## الشخصيات

- ١- سراج عبد الصبور ٢٥ سنة محاسب فى المؤسسة العامة
- ٢- خليل ابن خالته وشاهد نقى. محاسب
- ٣- حنان خطيبته وزميلته ٢٧ سنة
- ٤- الأم أمه
- ٥- النيايه ممثل النيايه فى الحكمة
- ٦- بليغ فصيح المفتح محامى
- ٧- مخلص ابوزيد الفدائى محامى متطوع.
- ٨- فؤاد الشماشرجى رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة
- ٩- السكرتيرة سكرتيرة فؤاد الشماشرجى
- ١٠- القاضى
- ١١- الضابط
- ١٢- عجرة مجرم مسجون
- ١٣- الزميل زميل سراج فى المؤسسة
- امينه- خيرية- صديق زملاء سراج فى المؤسسة.
- مستشار ١ - مستشار ٢.

قدمت المسرحية لأول مرة فى ٢٧ يوليو ١٩٩٧ على مسرح بيرم التونسي بالاسكندرية من إنتاج فرقة المسرح الكوميدى، وأخرجها محسن حلمى.

## الفصل الأول

### دخول

- في الظلام نسمع عبارة :

صوت : ألو ٥٢ ينادى بدأ التسجيل المطلوب.. حول

- يبدأ استعراض غنائى راقص لسراج وحنان بالاشتراك مع زملاء

الاثنيين فى العمل.

- الاستعراض يعبر عن فقرات متناثرة غير واضحة تماماً من حلم

يعيشه سراج ( من حلم الأمل) وهو بعض ما سوف نراه على نحو

أوضح فى مشاهد تالية.

- فى نهاية المشهد نسمع اتصال لاسلكى :

صوت : ألو ٥٢ ينادى، تم التسجيل المطلوب.. حول

ثم صوت سارينة بوليس.

### إظلام

## المشهد الأول

المنظر : مسكن سراج

عبارة عن حجره فى مقبره. المكان ضيق والسقف منخفض للغاية.  
باب للمسكن وممر للداخل وناقذه يدخل منها ضوء الصباح فتبين  
المنظر.

\*\*\*

سراج وخليل نائمان على أريكة أو مرتبه وفوقهما ملاءه الاثنان  
يصدران أصوات شخير عاليه بالتبادل كلتھما يعرفان سيمفونيه  
سراج يشد الملاءه نحوه. خليل يحاول شدھا ناحيته.

سراج : يتقلب ويرقص خليل بقدمه

خليل : يزيح قدم سراج بضيق ويتعد لحافة الفراش

سراج : يقترب منه ثم يلقي بيده عليه

الام تظهر من الداخل تحمل هيينية الإفطار وتفتح النافذة فيدخل  
المزيد من الضوء

الام : اصحا يا سراج.. اصحا يا خليل.. صباح الفل والياسمين

فجأة تسمع اصوات سراج وعويل تلتى من الخارج

خليل : يهب من نومه مذعورا ويصرخ بدوره ايه؟ فيه ايه؟ ايه؟

الام : صباح الخير يا خليل.

خليل : خير منين؟ ايه الصوت دا يا خالتي؟

الام : ضاحكة وانت لما تكون نايم فى تربة عايز تصحى على صوت

زغاريت؟

خليل : بس ع الصبح كده؟ دى حاجة تغم النفس.

الام : لو قعدت معانا يومين هنتعود.

خليل : اتارى سراج فى سايع نومه. لا ويأينه بيحلم كمان.

الام : دا ما بيبطش احلام بالمره. صحيه عشان تظروا.

خليل : اصحا يا سراج.

سراج : يحتضن الوساده ويقبلها  
خليل : هنيالك يا عم.  
سراج : يتقلب ويأخذ وضعا غريبا على يديه وقدميه  
خليل : هامسا ودا وقته انت راخر؟ امك شايفاك ما يصحش، فوق.  
سراج : يزوم ويغمغم سيبنى يا خليل سيبنى.  
خليل : يسحب الملاعة من فوقه مش سايبك.  
سراج : يعتدل ويتمطى ثم يعود للنوم طب أكمل اخر حته فى الحلم  
وبعدين أصحى.  
خليل : قوم. اتأخرت على شغلك.  
الام : خير؟ حلمت بأيه المره دى؟  
سراج ينهض من الفراش بالجلباب بنشاط  
سراج : حلمت اللهم اجعله خير..  
حلم طويل وجميل.  
حلم إنما إيه... يا سلام  
خليل : يا سلام... يا سلام  
سراج : عدت عليا الصور... صور كثير مالهاش عدد  
بيت صغير وشجرة وضليلة.  
وخمسة وخميسة وينت بضيفه  
وزغروطه.  
وشمس شموسه وطاقه مفتوحه  
وكسوة شتا وحوش مدرسه  
وسبوره وقلم وكتاب وعلم  
وشرايط ملونه وناس مرأططة ومزيكا حطت عليا السكينه.  
الأم : بركاتك يا شيخ سراج. حاكم أنت احلامك ما تنزلش الارض ابدا.  
سراج : بخجل استغفر الله العظيم يامه.  
خليل : هيه وحلمت بأيه كمان؟

سراج : حلم جنان.. حلمت كآتي في عالم تانى وأنا فيه إنسان  
الأم : بشرة خير يا حبيبي بشرة خير.  
سراج : حلمت ان الناس بتشرب نخب العمل  
وفينا واحد مفكر بيقود العمل  
حلمت كآتي.. رجعت لطفولتى  
بتنطط واجرى ولاحد يحصلنى.  
حلمت كآتي بانونه مطيرانى  
وملايكة شايلانى.. ويتغنى.  
ابدري على اخوانى، شوكلاته وينبونى  
الام : يا ضانيا يا بنى.  
سراج : وشفتك يا أمى وشفتك يا صاحبى.  
وشفت امسى ويومى وغدى  
وشفتك يا بلدى وجيوش الظلام تعدى  
الام : يارب حقق له كل اماله.  
واهديه وريح باله.  
سراج : صحتونى ليه؟ كان لسه بدرى.  
الام : يسعد صباحك يا ابنى.  
الام تخرج إلى المعر  
خليل : بقى حلمت بينا وبالشغل؟ هئو الكلام دا تقوله لامك.  
انا شايفك حاضن الوساده الخاليه ويتشخر.  
سراج : ساعتها كنت بحلم بالجو.  
خليل : ايوه كده.. اهي دى الأحلام والا فلا.. احكى لى بقا.  
سراج : عيب يا خليل. دى خطيبتى.  
خليل : طب حته صغيره. احكى عشان خاطرى.  
سراج : حلمت انى.. انا وحبيبتى..  
بناكل حب وسعادة وهناء

عايشين فى خيمة أيواء

خليل : يخييك. حتى ف احلامك مش قادر تنسى الفقر.. طب احلم بقيلا..  
احلم بقصر.

سراج : الخيمة منوره ومنصوبه ف جنينه  
مكشوفة لكل الخلق واحنا بتحضن بعض

وجحيم من القبل مالهاش عدد

خليل : خش ف عبي- قبالات ويس؟

سراج : هس... صحتونى ليه؟ كان لسه بدرى.

خليل : طب انا داخل اغسل وشى ارجع الاقايك لابس.

خليل يخرج

سراج : حاضر يرقد على الفراش فى الحال ويسحب الملاعة فوقه يتجدد  
صوت الصراخ والعويل من الخارج. تيدأ نفس موسيقى الطم

ولكن نغماتها تصبح أكثر عنفاً وصراعاً

إظلام جزئى وبقعة ضوء على وجه سراج وهو يتقلص ويغمغم.

سراج : ابعنوا الأشباح. ابعنوهم عنى

تمخل الام وخليل

الام : انت سبته ينام تانى؟ اه يا غلبى يانى.

خليل : يهزه وبعدهالك يعنى- فوق ياسراج اصحا يا بنى.

سراج : يصحو مذعورا يردد اللهم اجعله خير.. اللهم اجعله خير.

خليل : خضتتى يا شيخ. فيه ايه تانى؟

سراج : حلمت اللهم اجعله خير بكابوس عجيب ومخيف.

الام : يا لطيف.. يا لطيف

سراج : مرت عليا الصور.. طيف ورا طيف

سما مدخنه وبيوت متهدمه.

وربح بتصفر وقمر اصفر

زهرة دبلاته وسفينه غرقانه

الام : ياندمنتى يانا..

سراج : حلمت كئنى.. عايش فى غايه

وماشى فى متاهه.. بواجه لوحدى..

افاعى وديابه وشفت فيها بشر.

بشكل التيوس والبقر.

وجئت بنتكلم وجئت بتبكي.

ورجاله كبار بتحى وطفل بينديح على كفى.

وخنزير كبير بيهاجمنى. وخيط عنكبوت حديد مكبلى.

صرخت بأعلى صوتى... ماطلعش حسى.

قلبى ارتج فى ضلوعى... وشربت فى الحلم دمعى.

خليل : ودا يتفسر بايه؟

سراج : دا الشئ اللى محيرنى.. انما يتهيالى.. الخنزير دا يعنى.. يبقى

فؤاد بيه الشماشرجى... رئيس المؤسسة بتاعتى.

الام : وليه كده يا ابنى؟ دا الطيب احسن.

سراج : هو بكيفى يامه؟ وحلمت ان حد زارنى، وكأن مصيبه وجاتنى..

والغريبه انى..

الام : مقاطعه كفايه بقى يا بنى.. كفايه ما تفسرشى. انت احلامك بتتحقق.

سراج : ماتقوليش كده.. قولى الله اعلم يامه.

الام : يا خرابى يا مصيبتى.

خليل : مالك بس يا خالتى؟

الام : اصل فيه عربيه بوليس واقفه من امبارح ورا تربتنا.. عينى بتترف

من ساعتها. اللهم احفظنا.

خليل : لا خير انشالله.

يسمع نَق على باب المسكن

سراج : يا فتاح يا عليم ودا مين اللى جاى لنا الساعه دى؟

الام : كفايه خبط. خبطه فى قلبك ياللى بتخيط. انت مين؟



صوت : بوليس.. شرطه. افتح بسرعة.

الام : يا لهوى دى الحكومه. انشك فى لسانى

تفتح الباب يدخل ضابط شرطه مندفعاً وخلفه عساكر

الضابط : مين فيكم يكون... سراج عبد الصبور مأمون؟

خليل : مش انا والله العظيم. انا حياالله ابن خالته، وجاى صدفه فى زيارته.

سراج : هو انا. اى خدمة يافندم؟

الضابط : معايا أمر بتفتيش المسكن.

الام : تفتش بتاع ايه. كنا سرقنا ولا نهبنا ولا قتلنا قتيل؟

الضابط : ماتضيعيش وقتى يا ستى. العساكر انتشروا.

العساكر يبدأون فى التفتيش والام تتابعهم

الام : بالراحة انت وهو.

سراج : فتشوا زى ما انتوا عايزين.

هنا ما فيش غير ميتين.

دوروا مش هتلاقوا غير شرفنا.. ودا ملكنا.

وشويه كلام على كام امنيه.

وصور متبعتره..

لاحلام قديمه محبطه.

خليل : هامسا بخوف انت بتشتغل فى السياسه ياسراج؟

سراج : هو فيه سياسة اصلا عشان اشتغل بيها؟

خليل : طب هس ثم بصوت عالى تكون مدكن عندك حته حشيش؟

سراج : هو انا لاقى اكل عشان احشش؟

خليل : يا سراج.. يابن خالتي.

سراج : ولا صور عريانه؟

سراج : استغفر الله العظيم. قصدك شريط الفيديو؟ رجعت له صاحبه.

خليل : يبقى حاجة بخصوص الشغل. اختلست؟

سراج : الا دى.. الحرام عمره ما دخل جيبى.

خليل : امال حيكون ايه يعنى؟

الام : عين وصابته يا كيدى.

سراج : حيحسدونى على ايه بس يامه؟

شرطى : تمام يا فندم. فتشنا التربيه حته حته. مالمقناش ممنوعات بالمره.

سراج : احمدك يارب واشكر فضلك للضابط ارتحت سيادتك؟

الضابط : يا عسكرى، حط الحديد فى ايديه.

الام : يا مصيبتى السوده.. طب ليه؟

الضابط : هيعرف كل شى فى التحقيق.

الأم : عاجبك كده؟ اهو حلك ابتدا يتحقق.

سراج : فال الله ولا فالك. تفى من بقك.

إسلام

## المشهد الثانى

المنظر : قسم شرطه

المحقق واقف وامامه مجرم ملامحه قاسيه جالس واضعا ساقا على ساق.

المحقق : سين. هل قمت بأرتكاب الجرائم المذكورة؟

المتهم : ينظر سارحا ولا يرد

المحقق : رد علينا واتكلم

المتهم : افندم؟

المحقق : هل قمت بأرتكاب الجرائم المذكورة؟

المتهم : مش فاكرا، هو انا عقتى دفترا؟

المحقق : دا مش قتيل واحد.. نول اتنين.

المتهم : طب ماتسالهم.

المحقق : فيه شهود كلهم شافوك ساعتها.

المتهم : ولا عمرى شفقتهم. نول كدا بين وساعتها بالذات مكانوش موجودين

المحقق : اقعد مكانك. اشرح لى ازاي بالتفصيل.

المتهم : ماليش مزاج اتكلم.

المحقق : انت مالك مبلم؟ انت اكيد شارب خمر

المتهم : لاء وشرفك محشش.. اكذب؟

المحقق : يومك مش فايت.

المتهم : انا مستنى المحامى بتاعى.

المحقق : انا مش تحت امرك. اعترف يا متهم احسن لك.

بليغ يدخل

بليغ : انا بليغ فصيح المفتح. حاضر عن المتهم.

المتهم : اهلا يا متر وحشتنى. فين من ايام جناية الشهر اللى فات.

بليغ : انت اللى مقصر. عمرك عملت جنايه وانا اتأخرت عنك؟

المحقق : تسمح تخليه يجاوب قدامك.

بليغ : للمتهم جاوب يا عجرمه ولا يهك، انا جنبك.

المحقق : سين..

بليغ : مقاطعا انا امنعك تهدده.

المحقق : انا لسه كلمته؟

بليغ : ماتكلموش بالسين. ايش فهمه معناها؟ قوله باحترام هسالك سؤال.

المحقق : حاضر. للمتهم هسالك سعادتك سؤال : قتلت ولا لا؟

المتهم اقول الحق يا متر؟

بليغ : اياك.

المحقق : ويعددين يا متر معاك؟ مش كفايه موكلك محشش ومسطول.

بليغ : اثبت.

المحقق : هو اعترف بنفسه.

بليغ : دا اكنه سكران وييهلوس.

يدخل الضابط وهو يدفع سراج وخلفه خليل

الضابط : فوت قدامى.

سراج : نزل ايدك، انا لا يهمنى بوليس ولا نيايه ولا باتهدد.

الضابط : للمحقق قبضنا على المتهم اياه.

المحقق : يتأمله بفضول ياه.. هو انت؟

سراج : انا مالى؟

المحقق : اصبر عليا انت التانى.

بليغ : انا الاستاذ بليغ المحامى، ضليع ورخيص مش غالى. مخالفه..

جننايه.. جنحه... انا فى الخدمه.

سراج : لا ياسيدى ما يلزمشى.. انا معملتش حاجه بالمره.

الضابط : لا مواخذه معرفش ان فى ايدك قضيه، تحب اعرضه عليك بعد

شويه؟

المحقق : بالعكس انا افضل اخلص منه هو الاول.

يا عسكري.. خد المتهم العادى دا من قدامى.

سراج : بقلق هو انا مش متهم عادى؟ ثم للمتهم انت تهتمك ايه.  
المتهم : ابدأ عورت خمسة وقتلت انتين وحرقت محلين.

سراج : بس؟

المتهم : بس مظلوم وشرقك العسكري يجره للخارج.

سراج : امال انا ايه جريمتى؟

بليغ : لسراج جالك يا طو كلامى؟ والنبي هترجع تحتاجنى وادى دقنى.

المحقق : استاذ بليغ لو سمحت تتفضل بره وتستنانى.

يخرج المتهم ويبلغ

المحقق : انا سمحت لك تقعد؟

سراج : رجليا مش شيلانى.

المحقق : اتفضل ارتاح.. عايز حاجه تانيه؟

سراج: يحاول أن ينطق فلا يخرج صوته.

المحقق : نعم؟ مش سامع.

خليل : بيقول عايز كويابيه ميه. ها اخرج اجيبها له.

سراج : واندهلى معاك المحامى.

خليل : حاضر.

خليل يخرج

المحقق : من فضلك تهدى اعصابك.

سراج : شوف انا هعترف بكل حاجه بس اقسم لك انى ماليش دعوه

بالسياسه، وإذا كنت قلت كلمتين فارغين ع القهوة فده من باب

العشم. وانتوا اللي قتلونا اتكلموا براحتكم، ذنبى انى صدقتكم؟

ومع ذلك ادى راسكم ابوسها.

المحقق : حد جاب سيرة السياسه؟

سراج : امال ايه تهمتى؟

المحقق : هتعرف حالا للمسجل افتح محضر. بتاريخ اليوم والساعه حينه. وخذ

بطاقتك وسجل بياناته... الاسم والسن والشهره. السكن والمهنه. الى

اخره.. واجهنا المتهم بحضوره ويسؤاله : سين امبارح كنت فين؟

سراج : امتي؟

المحقق : بالليل، ما بين الساعة عشرة، لحد سبعة من صباح النهارده.

سراج : من عشره لسبعة الصبح؟.. كنت نايم بالطبع.

المحقق : انصحك تفكر قبل ما تجاوب.

سراج : احلف لك بميت يمين، صدقتي.. واسالوا خليل ابن خالتي. يشهد

بأنه كان نايم جنبى.

المحقق : دى نفس المعلومات اللي عندى.

سراج : الحمد لله يقف ثم بكبرياء ابقوا اتحروا كويس قبل ما تتهموا

الناس الاشراف، بلاش كلام فارغ.

**يظهر خليل ومعه بليغ**

خليل : اتفضل يا متر احنا آسفين لك.

بليغ : يعنى عوزتنى دلوقتي؟

سراج : مين المغفل اللي قالك كده؟ ما فيش قضيه من اصله. اتكل على الله.

بليغ : وهو يخرج طيب بس لو احتجتنى، اتعايب اربع بواكى.

سراج : يالا بينا نروح يا خليل.

المحقق : تروح فين؟ لسه بدرى.

سراج : بالعقل كده، مدام كنت نايم ساعة الحادثه.. ابقى برئ من اى شبهه.

المحقق : ضاحكا وانت عرفت ايه الواقعه؟

سراج : لاه.

المحقق : آمال بتتكلم على اى اساس؟

خليل : اه صحيح يا سراج.

سراج : بعصبيه أنا اللي بدى أعرفه ايه هي التهمه؟

المحقق : أنت متهم بارتكاب عدة جرائم ضخمة.. وذلك فى الفتره ما بين

الساعه عشره ولحد سبعة وخمسه.

سراج : عدة جرائم مره واحده؟ اما والله العظيم دى نكته.

خليل : ونكتة سمجة وبياخه.

المحقق : اهدا بالله يا حضرت.

سراج : قولى انت بالذمة.. واحد نايم يرتكب ازاي اى فعله؟

المحقق : تنكر انك اثناء نومك حلمت؟

سراج : لا طبعا ما انكرش.

المحقق : صارخا للكاتب بانتصار سجل عندك بسرعه.. بمواجهة المذکور

اعترف بالتهمة.

سراج : نعم؟ دا شغل مانخوليا.

المحقق : ما تتكلمش من غير ما يتوجه لك سؤال.. ولاحظ إن أى كلام

تقوله.. ممكن يتحسب ضدك... لو لك اى طلبات قانونيه.. احنا

تحت امرك. وانصحك شخصيا تستعين بمحامى... يقف فى

صفك، وينبهك لحقك.

خليل : انده لك المتر تانى؟

سراج : استنى يا خليل ثم للمحقق سيادتك اكيد بتهزر.. بتضحك.

المحقق : انا لا اسمح لك... انا سالتك وانت اعترفت بنفسك.

خليل : بقلق هامسا انت حلمت ايه بالظبط؟

سراج : مفيش غير اللي قولتهواك، ثم انت بتوطى صوتك ايه، هو الحلم تهمة؟

خليل : لا طبعا ولا حد يستجرى يقولها؟

سراج : ولا فيه حد فى الدنيا دى ما بيحلمش؟

خليل : على رأيك.

سراج : قوله يا خليل... انت مثلا ما بتحلمشى؟

خليل : بتردد وقد فوجئ انا؟ لا

سراج : لا دا ايه انت راخر؟

المحقق : ماتتفلسفش. جاوب بسرعه، حلمت ام لا؟

سراج : لا حول الله. حلمت اه. حد شريكى؟

المحقق : سين. ايه هى قصة الحلم اللي شفقت بالتفصيل؟

سراج : بالتفصيل كمان؟ دا كلام جنان.. هو قيلم ولا مسرحيه؟  
المحقق : رد طوالي.

سراج : محدش له حق يسألنى عن احلامى.. بمقتضى اى قانون فى  
الدنيا دى، بتفتشوا جوه دماغى؟

المحقق : بمقتضى قانون الكخا وقانون قلة القيمة والجرسه الاجتماعيه  
رقم ٢١٧ لسنة ١٩٩٩.

سراج : مستحيل فيه قوانين بالأسامى ديا والا كنا قرينا فى الجرايد  
عنها.

المحقق : انتشرت بالفعل فى جريدة الوقائع الرسمية.

سراج : عمرى ما اشتريتها. بتتباع فى السوق الجريده دى؟

المحقق : الجهل بالقانون لا يعفى من المسئولية.

خليل : بقلق انت حلمت ايه بالظبط؟

سراج : ما فيش غير اللي قولتهواك.

المحقق : سين مرة أخرى.. ما هو تفاصيل حلمك بالكامل؟

سراج : انا ارفض اجاوب.

المحقق : انت حر لكن هترجع تندم... وفى المحكمة نتقابل.

سراج : محكمة ايه بقى ان شاء الله؟

المحقق : محكمة امن النفس العليا طوارىء.

سراج : انتوا كمان عملتوا محكمة للنفس؟

المحقق : طبعا لأن النفس أماره بالسوء.

خليل : ودى فيها قضاء بجد؟

المحقق : دى محكمة خاصه. القضاء بترعها دكاتره فى الاجتماع وعلم النفس.

سراج : ما كل الناس بتحلم اشمعنى انا اللي بتحاكمونى؟

المحقق : ما فيش عقوبه على الاحلام البرينه، القانون منصب على الاحلام  
الخطيره. احسن لك تعترف حلمت بنيه.

خليل : اسمح لى يا فندم امشى.



المحقق : استنى. انت مطلوب شهادتك.

خليل : وانا مالى هو اللى حلم بخوف وهو يرتجف اتكلم يا سراج ما تخافشى.

سراج : حلم بسيط وعادى. حلمت انى فى شغلى ويأدى واجيبى.

المحقق : والله؟ خش فى عبي! سين.. هل لك شركاء فى الحلم؟

سراج : يعنى ايه؟ هو حد يقدر يحلم معايا؟

المحقق : جاوب من غير مراوغه، شفت مين فى الحلم؟

خليل : هامسا لسراج انت ماشوفتنيش.

سراج : شفت ناس كثير.

المحقق : هما مين؟ واتقابلتوا فين؟ وعملتوا ايه؟

سراج : اما غريبه، واحد بيحلم لنفسه.. التانى زعلان ليه؟

المحقق : ما حصلش أنك غيرت اللوايح والقوانين فى المؤسسة بتاعتك؟

سراج : فعلا لكن..

المحقق : مقاطعا ما حصلش انك اعتديت على رئيس مجلس ادارتك؟

خليل : الحق بول شافوا الحلم معاك.

للضابط وخذتوا بالكو يا فندم من الحته بتاعته هو وخطيبته؟!

المحقق : الانسه حنان؟ طيعا عارفين كل شى بالتفصيل.

سراج : حصل لكن فى الحلم مش فى الحقيقه.

المحقق : واحنا هنستنى عليك لما تحققه؟ من اجل هذا صدر القانون.

سراج : انا ماكنتش اعرف بذهول لكن مين اللى قال لكم؟ عرفتوا ازاي؟

المحقق : منتصرا عين العدالة ساهره لا تنام. عندك اقوال تانيه؟

سراج : ايوه.. انا عايز محامى.

بليغ : يدخل فى الحال ايدك على عشر بواكى.

انظروا

### المشهد الثالث

المنظر : حبس النيابة

المتهم : ظهر الحق.

بليغ : الف مبروك يا عجرمه.

المعمور : انا مستغرب. جيت له براءة ازاي؟

المتهم : دا سر المهنة يا حضرة هامسا لو وقعت فى صيقه اطلبنى انا اتعابى مش كبيره.

المعمور : انت بتهز معايا؟ للمتهم تعال امضى فى الدفتر خلىنا نخلص منك.

بليغ : فين الاتعاب يا عجرمه؟

المتهم : اصبر عليا شويه يا متر

بليغ : انا جيت لك براءة وصدر الحكم واديك بتنفذ.

المتهم : هما يومين، اخيط فيهم عمليه نضيفه واعمك الخمس بواكى.

بليغ : هى عمليه كبيره؟

المتهم : فيها قول ميت الف.

بليغ : بيقى لى فيهم عشرين الميه.

المتهم : ماشى كلامك.

المعمور : انتوا بتتفقوا قدامى.. عيني عينك؟

بليغ : تقدر تثبت الكلام دا فى المحكمه؟

المعمور : وانا فاضى لك؟ خد المتهم بتاعك وغور طوالى.

بليغ : وموكلى التانى اللى عنده انن للزياره؟

المعمور : بعث اجيبه هنا. دا متهم غير عادى. يا عكسرى نخل المتهم اللى عندك.

يدخل سراج مكبلا بالاغلال

المتهم : شد حيلك يا زمل. مايلزمش أى حاجة من بره؟

سراج : هما أفرجوا عنك؟

المتهم : خدت براءة لعدم كفاية الادلة. عقبال عندك.

بليغ : اظمن هيحصل وشرفك. بالحق عندك زيارة.. الجو بتاعك حبيببتك جايه

تقابلك.

سراج : حنان هنا؟

بليغ : مستتبه بره هي وابن خالتك.

سراج : اتقابلها هي الاول. للمأمور ولو سمحت يا فندم تسييني اختلى بيها شويه؟

المأمور : نعم يا حبيبي؟

بليغ : ومن فضلك.. تفك الحديد من ايده بالمره.

المأمور : كمان؟ طب خمس نقايق مش اكثر.

بليغ : هوصل الزميل لحد بره اخلص له بقية الاجراءات. وارجع لك.

يخرج الثلاثة ثم تدخل حنان

حنان : سراج..

سراج : حنان.

يتعانقان

حنان : باكيه يا حبيبي.

سراج : يا حبيبتى.

حنان : يا روجى..

سراج : يا عقلى يا قلبى.. وحشتينى.. وحشتينى.

حنان : انت اكثر.. اكثر.

سراج : طول الوقت كنت بكفر فيكى.

حنان : بتفكر بس؟ يعنى ما حلمتش بيا؟

سراج : طبعا يا حبي، هو انا بحلم الا بيكى انتى؟

حنان : يا مصيبتى السوداء يا فضيحتى.. يا فضيحتى.

سراج : طب اهدى.. اهدى.

حنان : ليه كده يا سراج؟ ليه تحلم بيا، انا عملت لك ايه؟

سراج : دا حلم يا حنان. مجرد حلم.. خيال فى خيال، انتى اتجننتى؟

حنان : يعنى لو كان لك اخت ترضى ان حد يحلم بيها؟

سراج : ودى فيها ايه؟

حنان : ولما تيجى سيرتى فى المحكمه وتحكى الحلم للناس كلها؟ اودى وشى فىن  
من عيلتى؟ والناس تقول ايه على سمعتى؟

سراج : واشمعنى عبد الحليم غنى بحلم بيك ومحدث كلمه؟ ثم شاب فى سننى  
ويحب خطيبته. ما يحلمشى؟  
حنان : كنت اصبر لحد ما تتجوزنى.

سراج : ما احنا بقالنا سبع سنين مخطوبين، احلم فيهم بأيه ولا بمين؟  
حنان : بأى واحده غيرى. م البنات كثير يا أخى، وكلهم حلوين.

يلخل بليغ

سراج : والله؟ اشمعنى دلوقتى؟ دا انتى بتغيرى عليا م الهوا.  
حنان : غيرت رأى.. ومسامحك من قلبى.

بليغ : ابسط يا عم مين قدك! ادتك الاذن تلعب بديك رسمى.  
سراج : وهو بجد؟ دا ف الحلم بسى.

حنان : وانت عايز تلعب بديك بجد؟ دا انا افقع لك عينيك الاتنين.

سراج : يعنى مش كفايه عليا النياية جايه انتى كمان تحاسبينى ع الحلم؟

حنان : وتحلم ليه من أصله؟ مشتنى ف شورا ع ضلمه وما اتكلمتش.. خدتنى  
السينما وما ادتنش فرصه اتفرج وسكت، بتنط لى ف البيت لما يببقى  
اهلى بره وماقواتش لحد. قلت لى ماتخافيش انا اعرف دكتور كويس  
وصدقتك، عايز ايه تانى؟

سراج : انا برضه؟ طب انا اعرف اهلك بيخرجوا امتى متين؟

بليغ : احنا ف ايه ولا ايه دلوقتى؟

حنان : اعمل معروف، ابوس ايدك استر عليا وما تجيبش سيرتى معاك فى الحلم.

بليغ : ما خلاص. حكى لهم الحلم والاعتراف سيد الأدله.

سراج : بس انا ماحكيتش الحلم.

بليغ : متأكد؟

سراج : ايوه، لما سالوتى اعترفت انى حلمت بس ما قواتش بأيه.

بليغ : هابل بيقى كل اللى عليك تنكر انك حلمت بأى حاجه بطاله.. دوغرى تطلع براءه.

هتان : ايوه انكر يا سراج.. انكر انك حلمت بيا.

سراج : وهو حيننا بقی تهمة بطاله؟ ثم لبلغ انا كنت فاكرك هتدافع عن حقی فی الحلم كنت فاكرك هتطعن فی قانونية الاتهام نفسه.

بلغ : واطعن فی القانون واتفلسف لیه، اذا كان الاسهل اتحايل عليه؟

سراج : بس كده هبقى وافقت ان الحلم جريمه

بلغ : يا سيدى جريمة ولا مش جريمة. انت هتغير الكون؟. انت مالك، خليك ف حالك.

سراج : المنطق والعدل ما يقواش ان حد يفتش جوه دماغى..

بلغ : احنا مش فی ده الساعه دى، المحاكم مالهاش دعوه بالمنطق ولا بالعداله.

المحاكم ما فيهاش غير مكسب وخساره. واللى يلعب احسن هو اللى يكسب الجوله.

هتان : اسمع كلام المتر يا سراج.

سراج : وهو لازم يسمعنى مدام هيدافع عنى.

بلغ : شاخطا بمصيبه مش انت اللى هتعلمنى شغلى، انت تدفع الاتعاب وتبعد ساكت.

هتان : ايوه اسكتت خالص وما تجيبش سيرتى.

سراج : ما تتأمرش عليا قوى. المؤسسه بتاعنى ممكن تقوم لى محامى.

بلغ : كده؟ يبقى البس القضيه بالشفافا يتحرك خارجا.

سراج : مع الف سلامه انا ما اتهددشنى.

هتان : استنى يا متر. يا سراج.. اسمعنى عشان خاطرى.

سراج : ابدأ. المؤسسه بتاعنى ملزمه تجيب لى محامى وكمان مجانى.

هتان : افهم. رئيس المؤسسه هو اللى حرك الاتهام ضدك.

سراج : بذهول فؤاد بيه الشماشرجى؟

بلغ : ايوه يا فالج. ابقوا خلوا القطاع العام بتاعكم ينفعكم.

هتان : تمسك به ارجوك. دا طاييش ما تاخذش على كلامه.

سراج : انا اسف يا متر. حمار وغلط وحقك عليا.

بلغ : كل دا عشان مستخسرين قيا عشره اتتاشر باكو؟ مابتصرفوا يمين وشمال، جت بس على اتعاب المحامين؟

حنان : شوف شغلك واطلب ما بدالك.. احنا جاهزين.

سراج : نعم ياختى؟ وهجيب له منين؟

حنان : تدبر، ان شالله ابيع اللى حيلتى مسترركه بس انت هتجيب سيرتى؟

بليغ : انتى مسكى ف الكلمه دى وعلقتى؟ تسمحنى تستنى انتى. لسراج قولى

تقتكر ايه الدافع اللى خلا رئيس المؤسسه يبلغ عنك؟

سراج : معرفشى.. بس انا حلمت له كام حلم م اللى هما. والظاهر انه اتشاع

منى، لانه بعد كل حلم كان بيخصم لى.

بليغ : وليه تحكيه مدام احلام منيله؟

سراج : مش انا. انا ما حكيتش غير لبعض زمائلى اللى بثق فيهم.

حنان : اكيد حد فيهم وصله.

بليغ : اسستى احنا نسينا حاجه مهمه، لما انت ماحكيتش الحلم الاخرانى ف

النياه، امال عرفوا ازاي تفاصيله بمنتهى الدقه؟

سراج : اهو دا اللى محيرنى

حنان : أنت متأكد أنك ماحكيتوش لحد؟

سراج : هو انا لحقت؟ ما فيش غير خليل ابن خالتى.

بليغ : بس. يبقى هو اللى اعترف عليك يا حلو.

سراج : مش ممكن دا زى اخويا بالطبط.

بليغ : انت اللى طيب. مش مفروض تحكى احلامك لآى حد. حتى لو اخوك بجد.

سراج : لا.. لا خليل جدع وابن بلد ومستحيل يخونى.

حنان : يمكن ضغطوا عليه وعذبوه... لحد ما اعترت وجاب سيرتى.

سراج : ع العموم هو خواف شويه.

بليغ : شفت؟ يبقى هو.

سراج : اخص عليك يا خليل اخص.

يدخل خليل

خليل : الف سلامه عليك يا صاحبنى. الهى ربنا يفك ضيقتك.

سراج : جيت فى وقتك عشان تستلقى وعدك منى.

خليل : الله؟.. حصل ايه؟

سراج : دفعوك كام عشان تبيعنى؟ انطق... اتكلم.

خليل : هما بيديفعاوا؟ والله ما حد قالى.

حنان : مش حرام عليك تقن للبوليس بالحلم اللى حلمه سراج؟

خليل : انا؟ ينقطع لسانى لو كان دا حصل. احلف لك بأيه؟ طب وحياة امك..

مستدركا قصدى خالتى، انى ما شهدت بكلمه ضدك.

بليغ : هایل.. يعنى مستعد تشهد قدام المحكمه فى صفه؟

خليل : طبعا. بس اذا حلفونى فى المحكمه حلم بأيه هضطر اقول بالملى.

سراج : اه يا ندل يا خسيس يا جبان، مش قادر تشهد زور عشانى؟

خليل : يا سراج يا ابن خالتى...

سراج : احرص يا خاين يا منافق. غور من وشى اطلع بره بيتى.

خليل : هو سجن النياية بقى بيتك؟ طب اديك فوات على نفسك.

يخرج خليل

سراج : اعمل ايه بس يا ربي.

بليغ : طظ ولا يهكم، حتى لو شهد ضدك ممكن تشكك فى شهادته.

حنان : ايوه نقول مثلا انه كان عايز يتجوزنى عشان كده انغاظ منى وجاب

سيرتى.

بليغ : او نقول انه مثلا حشاش ومسطول على طول.

سراج : المحكمه مش هتاخذ بكلامنا.

بليغ : بسيله نخط له فى جيبه حته حشيش زى دى ويخرج من جيبه قطعة مخدرات

سراج : لاء بلاش حرام... دى تسوى لها الشئ الفلانى.

بليغ : عموما، اطمن، موقفك القانونى متين لأن ماقيش دليل مادى انت حلمت بأيه.

حنان : يعنى انت مطمئن يا متر؟

بليغ : طبعا. المهم نقولهم انك حلمت تانى، يكون برئ ولطيف مثالى.

سراج : إزاي يعنى؟

حنان : مثلا تقول انك كنت ماشى فى شوارع كلها ورد وجتاتين.

سراج : ماشى رايح فين؟  
 بليغ : كنت فى طريقك للعمل؟ حتى وانت نايم بتطم بالعمل.  
 سراج : وبعدين؟  
 بليغ : هو احنا هنألف لك؟ كمل انت بقى من عندك.  
 سراج : فضلت ماشى فى حالى.. يفكر.  
 بليغ : ماتفكرش.  
 سراج : فضلت ماشى فى حالى.. بفنى.  
 بليغ : برضه ما احبذشى.  
 سراج : فضلت ماشى ولا شئى على بالى.  
 بليغ : هایل.. جمیل.  
 سراج : مريت على شلة بنات وبينين.  
 بليغ : يقاطعه فورا بلاش بنات بالمره.  
 حنان : احسن برضه ليفتكروها انا.  
 سراج : فضلت ماشى فى شارع هادى وفاضى وبعدين حودت شمال.  
 بليغ : ليه ما كنا ماشين طولين؟  
 سراج : خلاص حودت يمین  
 بليغ : لا تمشى يمین ولا تمشى شمال  
 سراج : امشى ازای امال؟  
 بليغ : دوغرى.. دوغرى دوغرى، ولا تتلفتشى، ولا حتى تيص وراك.  
 سراج : فضلت ماشى دوغرى لحد ما وقعت فى حفرة وانكسرت رجلى.  
 بليغ : لاه لاه ايه اللى جراك. ما تطلق خيالك. تقول مثلا.. إنك اشتریت لورئيس  
 المؤسسه زهور وتورته.  
 حنان : فكره هايله.  
 سراج : زهور وتورته مره واحده؟ وايه المناسبه؟  
 حنان : وانت هتدفع حاجه من جييبك؟  
 سراج : اه صحيح. واحلم بأيه غير كده؟



بليغ : ان الشوراع تضيفه.  
 بليغ : الاسعار رخيصه...  
 حنان : الناس سعيده.  
 بليغ : التلفزيون برامجه ممتعه  
 حنان : الشمس طالعه مشرقه.  
 بليغ : البوليس معاملته كويسه. وهكذا والى اخره.  
 سراج : حاضر.. حاضر، وهو كذلك.  
 بليغ : نقول م الاول تانى عشان تفتكر.  
 سراج : اشتريت للمدير زهور وتورته؟  
 بليغ : ايوه.  
 سراج : وانونى علاوه رفضتها.  
 بليغ : اهو كده. اهو كده..  
 سراج : الشوراع تضيفه زى الرخام.  
 بليغ : تمام.. تمام..  
 سراج : كل الفوانيس منوره. التلفزيون برامجه ممتعه. والشمس طالعه مشرقه.  
 وخواجه من بلاد الفرنجه.. ماشى يقر ويحسدنا.  
 بليغ : الله.. قول كمان.  
 سراج : الاسعار رخيصه.. الناس سعيده ما فيش زحام.. ما فيش كلام.. ولا فيش  
 كده.. حاجه ابهه.  
 بليغ : اهو كده.. اهو كده.  
 سراج : بوليس تمام.. تعظيم سلام.  
 بليغ : احفظ الحلم دا بالطيب. لا تزود حرف.. ولا تنقص حرف. اضمن لك  
 القضييه.. م الجلسة الاولانيه  
 حنان : قول يارب.  
 سراج : يارب.

انظلام

## المشهد الرابع

المنظر : قاعة محكمه

منصة القضاء فى الوسط اميل الى يسار المتفرج ومنصة النيابة الى طرف. قفص المتهم اقرب الى المتفرج ومقاعد المتفرجين هى نفسها صاله المحكمه. نرى حاجب المحكمه والكاتب ووكيل النيابة ثم تظهر الام ومعها خليل

الام : منك له ياللى كنت السبب.

خليل : والله ما هو انا يا خالتي. ليه محدش عايز يصدقنى؟

الام : امال مين هيكون وز عليه يعنى؟

خليل : وانا ايش عرفنى؟ اصبرى يمكن المستخبي بيان دلوقتى.

الام : ربنا معاك يا سراج يا بنى، ربنا ع الظالم.

يظهر الاب

خليل : دا والد حنان اهو.

الام : اهلا يا حاج.

الاب : اهلا بيكى يا ست ام سراج . قلبى عندك.

الام : اوعى تكون صدقت حاجه على ابني. دى تهمة زور وانلقت له.

الاب : انا صحیح معرفش سراج كويس، انما اللى ما لى ايدى ومتأكد

منه اخلاق حنان بنتى.

خليل : وهى حنان ما لها بالقضية؟

الاب : حنان لا يمكن تسمح له يحلم بيها بشكل غير مقبول.

خليل : اه.. هى وجهة نظر برضه.

الاب : انا شايف الاحسن نلم الموضوع ونجوزهم بأسرع ما يمكن.

الام : ان شاء الله اول ما تظهر براعته نبقى تفكر.

الاب : انا ما كنتش موافق يتجوزوا ويعيشوا معاكى فى تربه، لكن اذا

كنت انتى مصره..

الام : انا ما عدتص مصره على حاجه. واسكت دلوقتى ما تقاطعشى.

## تدخل حنان

حنان : عربية الحبس وصلت ونزل منها سراج.  
الاب : انتى واثقة يا حنان انه ما حلمش بيكى كده ولا كده؟  
حنان : اطمن يابابا، المحامى اكد لى انى بره الحاكبه وان شاء الله تفتخر بيا.  
الاب : ع لله يا بنتى.

## صحفى يصور بكاميرا

مصور : ابتسمى من فضلك عشان الصورة.  
حنان : وهى تدارى وجهها لو سمحت مش عايزه، ارجوك  
مصور : دى قضية رأى عام وتهم القراء.  
الاب : مدام واثقة من نفسك ما تخافيش من حاجه. انتى ما عملتيش  
جريمه ارفعى راسك يا بنتى ولا يهملك. صور يا استاذ احنا ناس  
اشراف ما يهمناش.

حنان : ترفع اصابعها بعلامة النصر  
الام : وانا رخره القط لى تصويره، انا امه يا فندى.  
خليل : وانا ابن خالته.

## يدخل بليغ والمتهم فى ملابس فاخره

## يدخل سراج فى حراسه الى القفص

الام : ربنا معاك يا سراج، شد حيلك يا عين امك.  
سراج : الشده ع لله يامه.  
حنان : تقترب من قفص الاتهام ما يهملكش حاجه يا سراج.  
سراج : انتى اللى تهمنى يا حنان. طمئنى، لسه بتحبينى؟  
حنان : اطمن انا هفضل وراك طول عمري، اواجه بيك الدنيا، معاك على  
الطوه والمره.

سراج : يا حبيبتى يمسك يدها من خلال القفص.  
حنان : سيب ايدي، الصحافه بتصورنا.  
المتهم : ولا يهملك يا زمل. السجن للجدعان وياما فى الحبس مظالم.

يدخل مخلص المحامي  
مخلص : انا جيت لك ما تحملش أى هم.  
سراج : اشكرك يا متر، اقدم لك الاستاذ بليغ المحامى اللى وكلته. ثم  
بليغ أعرفك بالاستاذ مخلص ابو زيد الهلالى.  
مخلص : مصححا ابو زيد القدائى.. محامى ابتدائى وعالى وعضو منظمة  
حقوق الانسان.

بليغ : تشرقنا  
مخلص : ومتطوع للدفاع عن حضرته مجانى. دا بعد اذنك يعنى  
بليغ : انت حر.. انا مالى.  
سراج : بيقولك متطوع مجانى، خدت بالك م الحته دى؟  
بليغ : وانت كمان حر، ويكره تشوف اللى هيجرالك.  
سراج : دا حقد بين الزملا.. عادى.  
مخلص : انت ايه رأيك ف القضية؟  
بايغ : هنكسبها من اول جلسه طبعا وانت؟  
. مخلص : رأى ان القضية واضحه زى الشمس، ومؤكد هنكسرها.  
سراج : ايه؟ امال انت متطوع ليه؟  
مخلص : احنا بنترافع للتاريخ وللمبدأ وللانسانية، لأننا لابد نؤازر شهداء  
الحرية.

سراج : شهداء الحرية؟ وانا لسه اتحكم عليا؟  
مخلص : ما تستعجلش. رايح فى داهيه يعنى رايح فى داهيه ويمكن بعد  
الجلسه ديه.

بليغ : جالك كلامى؟ الرخيص داىما يكلك غالى.  
مخلص : عيب يا متر تستغل موكلك، مش هيبق موت وخراب ديار.  
بليغ : عيب عليك انت تقطع عليا وتبوظ لانا المهنة.  
سراج : انت هنتخانقوا من اولها؟  
الحاجب : محكمه..

## يدخل القضاء لهم رؤوس صلحاء وينظارات سوداء

(محكمة امن النفس العليا طوارئ المشكلة من الدكتور فلان  
الفلانى استاذ علم النفس والدكتور علان العلانى استاذ علم  
الاجتماع والدكتور ترتان الترتانى مفسر الاحلام.  
القاضى : النيابة.

النيابة : انه بتاريخ ١٣/٢/١٩٩٩ اقدم المتهم المذكور على تعاطى احلام  
خطره وضاره بأمن المجتمع. فتعدى فى حلمه على رؤسائه وخالف  
القوانين المعمول بها فى عمله كما ارتكب الفعل الفاضح العلنى  
مع خطيئته، وذلك على النحو المبين بعريضه الدعوى وهو الامر  
المؤثم بمقتضى قانون قلة القيمة وقانون الكخا والرزاله والجرسه  
الاجتماعيه.

القاضى : المتهم مذنب ام غير مذنب؟

سراج : لا غير مذنب

القاضى : وكلت حدد للدفاع عنك؟

بليغ : بليغ فصيح المفتح حاضر عن المتهم.

مخلص : مخلص ابو زيد الفدائى حاضر عن المتهم.

القاضى : اذا كان للدفاع طلبات يتفضل.

مخلص : ادفع ببطلان تشكيل هيئة المحكمه.

سراج : حرام عليك انت اللى هتودينى فى داهيه

بليغ : مانا قلت لك، ابو بلاش خاف منه

القاضى : استاذ مخلص.. اتكلم، لك مطلق الحريه

مخلص : فتشكيل المحكمه خالف الدستور والقانون الذى يعطى لكل

شخص الحق فى ان يحاكم امام قاضيه الطبيعى.

القاضى : المحكمه ترفض كل طلبات سيادته. فالقاضى الطبيعى للحاكم

يكون من علماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء تفسير الاحلام

والمحكمه مشكله على هذا النحو فعلا.

سراج : اه فهمت، تسيبونا نتكلم على مزاجنا وانتوا تحكموا على مزاجكم.

القاضى : عندك طلبات تانيه؟.

مخلص : لحظه لما افكر، ايوه احنا اتعرضنا للتعذيب يا سيادة الرئيس.

سراج : بدهشه اتعرضنا؟ ويعنويك انت ليه؟

مخلص : انا بتكلم بلسانك للمحكمه نعم تعرض موكلى لعذاب شديد وأطلب توقيع الكشف عليه.

سراج : بدهشة انا قلت لك انى اتعذبت؟

بليغ : هيوديك فى ستين داهيه.

القاضى : حصل الكلام دا يا سراج ؟

سراج : لا يافندم ما حصلش. محدش عنبنى.

مخلص : بل حصل.

سراج : عجيب. انت هتعرف اكر منى؟

مخلص : ايوه اعرف اكر منك، انا المحامى.

سراج : والله العظيم ما اتعذبت.

مخلص : انت بس ناسى للمحكمه المتهم من هول التعذيب فقد الذاكره، او

هو يخجل من الاعتراف بذلك لأن التعذيب شمل اجزاء حساسه

من جسمه.

القاضى : يوقع الكشف الطبى على المتهم.

سراج : يادى الفضايح. مش عايز حد يكشف عليا لمخلص انت هتشوه

سمعتى من اولها؟

مخلص : التعذيب لا يشترط ان يكون مادياً والتعذيب المعنوى اقوى.

القاضى : الأستاذ بليغ له طلبات؟

بليغ : نعم.

القاضى : اتفضل.

بليغ : اسمحولى أن اشيد بنزاهة المحكمه وثقتنا فى عدالتها المطلقة.

**سراج :** انت بتقول ايه يا استاذ انت راخر؟

**بليغ :** كما اشكر رجال الامن على حسن معاملتهم للمتهم اثناء التحقيق.

**مخلص :** المحامى دا متأجر ضدك عشان يخسرك القضية.

**سراج :** الله يخرب بيوتكم انتو الاتنين.

**القاضى :** النيابة تتفضل

**النيابة :** حضرات القضاة.. حضرات المستشارين.. تولد الجريمة فى

العقل. فالعقل هو المحرض الاول على ارتكاب الشر. والطم رغبة

مكبوته فى النفس الاماره بالسوء، تعبر عن نفسها فى شكل حلم

ولكن ما يلبث المرء وقد طفت رغبته الدفينه الى سطح عقله الواعى

ان يعمل على تحقيقها ان عاجلا او اجلا ومن هنا كانت حكمة

المشرع فى مصادرة الحلم ومنعه كاجراء وقائى. لان الوقايه خير

من العلاج ومصادرة حلم فاسد منحرف اجدى من انزال العقاب

بعد ان يكون الفعل قد وقع بالفعل.

**مخلص :** الدستور يكفل حرية الفكر والتعبير ولا يعاقب على فكر او نيه.

**النيابة :** نعم ولكن الدستور لا يكفل حرية الاحلام ولو اراد واضعو

الدستور ان يكفلوا حرية الاحلام لسجلوها. ثم حرية الاحلام

مكفولة للجميع شريطة الا تتعارض مع قيم المجتمع. ومن ناحية

اخرى فالحالم غالبا - كما فى قضيتنا هذه يروى حلمه للاخرين

وبالتالى يحرصهم على التفكير بنفس الطريقه وبهذا ينتشر فى

المجتمع الاحلام الفاسده الاجراميه والنيابه تطالب بتوقيع عقوبة

ايداع المتهم مستشفى الاحلام العصبيه لمدة عشر سنوات مع

غسل مخه من الأحلام.

**القاضى :** فيه طلبات ثانيه؟

**النيابة :** ايوه احنا طلبنا استدعاء الشهود اللى حلم بيهم المتهم. وهم

السيد فؤاد الشماشرجى رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامه

والاستاذ خليل صديق والانسه حنان خطيبة المتهم.

حنان : طب وانا مالى؟  
القاضى : الدفاع.  
بليغ : نحن ننفى التهمه نفيًا باتا .  
مخلص : نحن لا ننكر الحلم بل ونحتفظ بحقنا فى الحلم وقت ما نشاء  
وبأى كيفية نشاء.  
بيلع : هو عند وخلص يا ابو زيد؟  
مخلص : انت اللى يتكابر.  
النيابه : تسمع لنا بسؤال الحالم؟  
القاضى : اتفضل.  
النيابه : تنكر يا متهم، انك حلمت؟  
سراج : حلمت ريطم. ما انكرش، ومين فينا ما بيحلمش؟  
بليغ : حقا ان موكلى قد حلم لكنه غير الذى لفقته الشرطه ضده واطلب  
من عدالتكم سؤال المتهم فهو ادرى الناس بحلمه.  
النيابه : يعنى ايه؟ ما اعتدتش على رئيس المؤسسه بتاعتك؟  
سراج : مبتسما محصلش.  
النيابه : ما خالفتش اللوايح والقوانين فى شغلك؟  
سراج : محالصش.  
النيابه : ما اقمئتش علاقه غير شرعيه وعلنا مع خطيبتك؟  
سراج : محصلش لسه.  
القاضى : احكى لنا يا سراج امال حلمت بئيه؟  
سراج : حلمت انى ماشى.. ماشى ف حالى.. ولا شئ على بالى فضلت  
ماشى دوغروى دوغرى.. واخذ فى وشى.. ما بتلفتشى ما شفتش  
حد غير الزهور والورد كل الفوانيس منوره.. كل الاشجار مزهره  
وخواجه من بلاد الفرنجه.. ماشى يقر ويحسدنا.  
بليغ : يا سيدى قول كمان..  
سراج : الاسعار رخيصه.. الناس سعيده.. ما فيش زحام... ما فيش كلام



ولا فيش كده حاجه ابهه... التلفزيون برامجه ممتعه والشمس  
طالعه مشرقه. فى عز الزمهرير والشتا.. شوراغ نضيفه زى  
الرخام. بوليس تمام.. امن وامان تعظيم سلام.

حنان : تقف وتصفر وتصفق براقوو.. أعد.

سراج : يعيد اخر فقره من شهادته

النيابه : يا سلام.. يا سلام، بقى كده؟ الكلام دا على انا؟ ياسيادة  
الرئيس.. المتهم يكذب ويخترق حلما لم يحدث ولا دليل عليه.

بليغ : نحن الذين نطلب من النيابة دليلا على ما تتهمنا به، قاليينه على من  
ادعى.

الام : تزغرد الله اكبر.. يحيا العدل.

النيابه : الدليل موجود فتحت يدنا شريط فيديو مسجل لحلم المتهم  
بالصوت والصورة (تحدث ضججه وهمهمات فى القاعة).

القاضى : يطرق المنصه نرجو الهدوء فى القاعة

النيابه : ارى دهشة فوق الوجوه ولكن يزول العجب اذا عرفنا ان  
التكنولوجيا استطاعت ان تخترع جهازا حديثاً يلتقط عن بعد  
اشارات المخ الصادره من الانسان ثم يترجمها بواسطة  
الكومبيوتر الى صوره واضحه. وقد استوردنا الجهاز وتم تثبيته  
فى سياره قرب مسكن المتهم وسجل الحلم بالكامل.

مخلص : انا اشجب واعترض هذا الاجراء فهو ضد حقوق الانسان. انا  
منسحب احتجاجا.

النيابه : نطلب الأذن بعرض شريط الحلم عليكم.

القاضى : المحكمه تأذن.

حنان : يا فضيحتى.. يا فضيحتى.

انظلام

## المشهد الخامس

المنظر : مكون من مستويين افقيين : الاقرب للمتفرج يوحى بغرف الموظفين فى المؤسسة العامه ولها حوائط منخفضة من الزجاج الشفاف.

مكاتب لسته موظفين ثلاثة للرجال لليمين وثلاثة للموظفات اليسار المستوى الثانى فى الخلف الى اعلى يمثل حجرة رئيس مجلس الاداره وبها مكتب وخزينه ضخمه.

لافتات معلقه كتب عليها : المصنع - الاداره - المخازن - التوزيع الخ المنظر ومحتوياته غير واقعيه بالطبع وان كانت موحيه. بداية الحلم من خلال ستار شفاف له اطار كائنه شاشة عرض ونرى اولاد نبيذبات كما فى شريط الفيديو.

\*\*\*\*

الموظفون : جالسون جامدون كالتماثيل بأقنعة متشابهه وزى موحد بدله وكرافته.

قواد : يظهر فى مكتبه ويتحدث فى ميكروفون كبير بصوت مزعج ولانتيين ما يقوله

الموظفون : بيدأون العمل كأنهم ريبوت أو عرائس وعندما يتحركون يمشون ببطء ونرى فى فى ظهر كل منهم زميلك كبير.

ساعى: يدخل من ناحية بصناديق شحن كتب عليها «جهل خام» يسلمها لموظف فيسلمها لآخر وهكذا حتى باب المصنع حيث تختفى تخرج الصناديق من باب التوزيع مزوقه كتب عليها «جهل مصنع او مركب»

الموظفون : يبسو عليهم التعب الشديد.

سراج : يدخل ويفتح احد الصناديق فتخرج منه يد وتصفعه

سراج : يدخل فى ملابس مايسترو يمسك بعضا ويدق بها على مكتب

الكل : يسكت وينتبه

سراج : يحرك العصا فنسمع موسيقى تبدأ خافته  
الموظفون : ينظرون حولهم لحظة ثم يمسكون بالصنابيق ويلقون بها حاله  
من الفوضى.

سراج : يشير بالعصا فيظهر زرع وزهور في كل مكان  
الموظفون : يعملون على الموسيقى وهم يغنون خلفه ويرقصون باليه  
وتعبيري ثم بلدى ربما يتلقون دروسا اثناء العمل لتطويره. على  
سبوره. ويفتحون كتباً.

سراج : يأخذ من خزينة المؤسسه ويفرق عليهم نقودا  
الزميل : يخرج من الخزينة فى هيئة لص تقليدى حاملا النقود  
سراج : يعهد الى المدير بوظيفة الكنس لأنه وسخ المؤسسه  
الموظفون : يخلعون ملابسهم فنجدهم بشورت وقائله او تريننج يتسابقون  
فى إتقان العمل وسرعته كأنها مباراه

سراج : يصل قبل الرجال  
حنان : تصل قبل الفتيات  
سوت : المؤسسه تفوز بكأس الانتاج. مبروك. الجميع يهتئانها ويأخذان  
الكأس ويشربانه ويسكران  
حنان : ترقص وتغنى بجرأة بعكس شخصيتها فى الواقع الاثنان يرقصان  
معا والكل يصفق

سراج وحنان : نراهما بجناحى طائر او على أرجوحه، حنان بضفيره،  
موظفه تزغرد، موسيقى فرح فى الخلفيه يتخللها مؤثرات طيور  
تغرد واجراس تدق شرائط ملونه تهبط من أعلى.

الموظفون : يهللون  
سراج : يضع على رأس حنان مفرش كأنه طرحة زفاف ثم يضع ذراعه  
فى ذراعها ويتحركان نحو مكتبه وسط زفه يقيمها الموظفون  
وتحضرها أمه وخلييل  
الام : خمسه وخميسه ف عين اللى ما يصلى على التبي. الزملاء ينصبون

له بسرعه خيمه شفاقه بها فراش، سراج وحنان يدخلان الخيمه  
ويرفع طرحتها ويقبلها  
الموظفون : يشاهنونهما من خلف الحوائط الزجاجيه ويصفقون يتحول  
الموظفون والموظفات الى عشاق  
من خليل : وهو يوقظ سراج اصحا يا سراج. تختفى حنان فيحتضن  
سراج الوساده ويقبلها  
من خليل : هنياك يا عم.  
سراج : يتقلب ويأخذ وضعا غريبا على يديه وقدميه  
من خليل : هامسا امك شايفاك ما يصحش، فوق.  
سراج : يزوم ويغمغم سيبنى يا خليل سيبنى.  
خليل : مش سايبك.

تتوقف الموسيقى مع اظلام لثواني فيه صوت النيايه  
من النيايه : دا اول حلم وصحى المتهم بعدها، ودلوقتى هنشوف الحلم  
التانى.

تبدأ موسيقى الحلم العنيفه تعود الاضاءه  
الموظفون جالسون سراج يدخل ويحييهم لكن لا احد يلتفت اليه  
سراج : انتوا مش سامعنى ولا شايفنى؟ هو انا هوا؟ انا مش موجود؟  
يتحرك لهم ولا احد ينظر نحوه كأنه غير موجود يلقي باوراقهم  
فيغلقون النافذه يتناول ما يشربونه ويشربه فيواصلون الشرب  
يهزهم ويدفعهم فلا يهتزون  
الموظفون : سياده المدير

سراج : ظط. ملعون اهووب واللى اوباجوه. ابكم رضى جمز هال»  
مؤثرات صوت رياح قويه واصوات حيوانات وصوت طفل بيكى عود  
كبريت كبير مشتعل يلقي على الارض ويبقى مشتعلا سراج يدخل  
ويبحث هنا وهناك وينادى حنان..  
الموظفون : لهم الان هيئه غريبه كالحيوانات يضحكون او يتهامسون عليه

سراج : يتحرك لـحـجـرة فؤاد ويـزيـع ستارها او يضيء النور عنكبوت كبير  
معلق فى الفراغ.

فؤاد : نراه من ظهره وهو يحاول احتضان حنان وهو يغمغم كأنه يأكل

حنان : تقاومه وهى تصرخ

سراج : يمسك بفؤاد ويشده

فؤاد : يستدير فنرى له رأس خنزير

سراج : يتراجع بفزع

فؤاد : يتقدم منه بخطوات حيوان

سراج : يمسك بشئ ويضربه على رأسه العنكبوت الكبير يسقط فوق  
سراج ويشل حركته.

فؤاد : يعود ليمسك بحنان

حنان : تستغيث به بصوت ممطوط كأنه يأتى من بعيد سراج

سراج : يلتقط فتاحة اوراق من مكتب فؤاد ويضربه بها على رأسه اجيب  
عاليها واطيها.

سراج :يحاول ان يصرخ ويصرخ مره ثم يضيع صوته ولا يخرج

الموظفون : يزحفون على اربع ويقفزون كالحيوانات ويصرخون نار تشتعل  
فى المكان وسط دخان

سراج : ابعدوا الاشباح. ابعوهم عنى.

من خليل : وبعدهالك يعنى. فوق يا سراج اصحبا يا بنى. ثم تثبت

حركة الممثلين كأنهم فى صورته ثابتة ونسمع اصوات فى المحكمه

من النيايه : وانتهى شريط الطم المسجل عند هذا الحد

صوت مهممه فى القاعه

من القاضى : ترفع الجلسه للاستراخه وتعود للانعقاد بعد ثلث ساعه

من الحاجب : محكمه.

ستار

## الفصل الثانی المشهد السادس

المنظر : قاعة المحكمة

حاجب : الجمهور يتفضل فى قاعة المحكمة عشان هنقل الابواب.

بليغ : ايه اللى انت هابتة ده يابنى؟ حد يحلم احلام م النوع ده؟

سراج : انا نفسى مستغرب. انا حلمت بده كله؟ وفى دقيقتين؟

مخلص : اسمح لى اهنيك ع الحلم البديع ده. حقيقى انت عندك خيال  
خصب وجميل.

بليغ : لمخلص انت بتحرضه عن الطم عشان توديه فى داهيه؟

مخلص : انا بدافع عن المبدأ.

بليغ : احنا هنا عشان ندافع عن المتهم.

سراج : ارجوكم اتفقوا ما تضيعونيش وسطيكوا.

حاجب : محكمة

### يدخل القضاة

القاضى : ودلوقت بعد ما شفتنا شريط الحلم الدفاع لسه مصرع الانكار؟

بليغ : انا ادفع ببطلان التسجيل بدون اذن.

النيابة : النيابة تضع اذن وتصريح التسجيل امانة المحكمة

بليغ : لا يمكن الاعتداد بهذا الشريط فقد لاحظنا به فقرات غير مترابطه

وقفزات كثيره مما يجعلنا نشك انه تعرض لحذف او اضافه لبعض

اللقطات عن طريق المونتاج

سراج : أيوه فعلا. فيه لقطات ما حلمتش بيها خالص دى اكيد مدسوسه

على حلمى

النيابة : من المعروف ان الشخص لا يتذكر حلمه بكل تفاصيله ونؤكد انه

لم يتم حذف او اضافه لكن الاحلام بطبيعتها غير مترابطة. دا حلم

هو دا فيلم سينما.

بليغ : الحلم غامض ومالوش اى معنى. مثلا كلمات كثيره غير مفهومه مجرد تخاريف.

النيابه : العبارات الغامضه تتضح فى ضوء الموقف الموجود بالحلم، فعندما يتهجم المتهم على رئيسه ويقول له كلمة «ظط» فهو يقصد بها ظط وعبارة «معلون اهو» هى ملعون ابوه «واللى اوياجوه» هى فى الواقع واللى جابوه وهكذا.

سراج : دا ظلم وافترا.

بليغ : دى مجرد صدف، طب اتحدى حد يفسر لى «ابكم رضى بجزم هال» تبقى ايه؟

سراج : تبقى اضربكم بالجزمه.

النيابه : ارجو تسجيل اعتراف المتهم

بليغ : لسراج : قلت لك اسكت انت.

مخلص : سجلوا زى ما انتوا عايزين، المتهم قصد كل اللى قالته النيابه فعلا.

بليغ : لمخلص هو انا هلاقبها منك ولا منه؟

مخلص : نعم قصد المتهم كل اللى قالته النيابه. لكن هذا لا يشكل اى خطوره على المجتمع.

النيابه : الخطوره واضحه. المتهم حلم بالعمل فى المؤسسه كله لعب وغناء ورقص. قولوا لى بالله عليكم كيف يتانى للعاملين ان ينجزوا عملهم وهم يغنون ويرقصون بخلاعه؟ انها دعوه لتعطيل الانتاج واشاعة الاسترخاء والكسل والعبث بين العاملين.

مخلص : ومين ادراك، ما يمكن تحسين احوال الموظفين والعمل فى جو من البهجه والمرح هيزولوا الانتاج ويتحسن مستواه فعلا؟

النيابه : كلام فارغ وأوهام.

مخلص : كل الاشياء العظيمه بدأت بحلم قيل انه خيال واوهام. لقد سخر الناس من فكرة الطيران واعتبروها نوعا من التخريف ولكن

الانسان طار فى الفضاء ووصل للقمر.

**النيابة :** نأتى الان الى جزء خطير يهدد قيمنا وهو اقدام الحالم على الزواج من خطيبته بون مانون شرعى، بل انه قضى ليلة الزفاف على مرأى ومسمع من الزملاء مما يشكل جريمة الفعل العلنى الفاضح.

**مخلص :** هو الحلم مش صوره ذهنيه داخل رأس الحالم؟  
**النيابة :** أى نعم.

**مخلص :** طيب ما الدش بينقل لنا صور منيله بستين نيله.

**النيابة :** هذا تهرب من الاجابه، انا اريد ان اسمع من الحالم ما هو الميرر الذى جعله يطارح خطيبته الغرام فى المؤسسه؟ ليه ما حلمتش مثلا انك تزوجتها بعقد شرعى وانكم فى شقة الزوجيه؟

**سراج :** هات لى انت شقه. انا داىخ بقالى سبع سنين مالمقتش عشه فراخ.

**النيابة :** اذن حلمك ليس مجرد خيال، بل انت فى الحلم تفكر وتخطط لما يمكن تفعله فى الواقع

**بليغ :** لسراج قلت لك ما تتكلمش هيووقعك.

**النيابة :** وفى الحلم يتهم احد زملائه فى العمل بالتهاون والاختلاس بون اى اثبات ولا يكتف بهذا بل يحاول حرق المؤسسه باكملها.

**سراج :** انا ما حاولتش احرقها، انا شفت عود كيريت مولع على الارض والشريط موجود.

**النيابة :** وليه ما حولتش تطفيه؟ بل لماذا لم تفكر فى استدعاء المطافى؟

**سراج :** كنت ناوى. هو ننبى انى صحيت من النوم قبل ما الحق اطفيه؟

**النيابة :** وما هو الدليل على هذه النيه وكيف تثبتت منها؟ وهل هى مسئولية الشرطه ان توقظك من نومك يا ريت لكن للأسف القانون

لا يعطينا الحق فى مقاطعة الأحلام.

**سراج :** مش معنى انى حلمت بالحريق انى نفسى المؤسسه تتحرق.



بالعكس. معناه انى خايف عليها. مع انها فعلا تستحق الحرق.  
**النيابة :** المتهم يقول انه خائف على المؤسسه ثم يقول انها تستحق الحرق،  
فانظروا اى تناقض وتخبط فى أقواله؟  
**بليغ :** الواحد ممكن يحب ابنه ومع ذلك يتغاض من تصرفاته ويقول انه  
يستحق قطع رقبته انا تفسى بدافع عن موكلى ومع ذلك متغاض منه  
وعايز اقطع له لسانه.  
**مخلص :** فى هذا الوقت الذى تحاكمون فيه شخصا على ما خطر لعقله  
الباطن وهو نائم يقدم البعض على ارتكاب جرائم ماديه حقيقيه  
فيسرقون ويعتدون ويقتلون.  
**المتهم :** الله الله محاكميم هيغلط فيا يا زمل.  
**القاضى :** هدوء يطرق المنصه لو سمحتم.. النيابة تدخل فى الموضوع  
**النيابه :** تبرر حلمك دا بأنيه؟  
**سراج :** معرقتش يايبه، بس الحلم ماهوش جريمه. دا حررتى الوحيده  
متعتنى البرينه.. حتحاسيونى عليه؟  
**النيابه :** احلامك انت خطيره. احلام متنوعه ضد القانون والمجتمع والبيئه.  
**سراج :** احلامى تخصنى وحدى.. محدش له حق يتجسس عليها.  
**النيابه :** احلامك دايمتا تتحقق فى الواقع.  
**سراج :** دى حاجه بتاعة ربنا.. مش بأيدى انا.  
**النيابه :** اذن اعترف مين حرضك وليه؟.  
**سراج :** عقلى.. عقلى يا سعادة البيه.  
**النيابه :** نطالب فوراً بالحكم عليه  
**سراج :** حرام انا عملت ايه؟  
**النيابه :** تنكر ان حلمك فيه مشاهد جنسيه؟  
**سراج :** وحد قالكوا تشوقوها وكمان تعرضوها؟ دى حررتى الشخصية  
وانتو انتهكتوها.  
**النيابه :** الكلام دا لما يكون مشاهد بينك وبين زوجتك.

**سراج :** أرجو من المحكمة تقدير حالتى ومراعاة ظروفى. انا عندى ثلاثة وتلاتين سنة ولسه عازب.

**النيابه :** ليه اعتديت ع المدير بقاىك فى الحلم؟

**سراج :** لانه هو فى الحلم عاملنى وحش الاول.

**النيابه :** لكن انت اللى الفت الحلم، يعنى اتبليت عليه عشان تلاقى مبرر تضريه.

**سراج :** لكن هو اساء معاملتى فى الواقع.

**النيابه :** المحكمة مالهاش دعوه باللى بيحصل فى الواقع. ومع ذلك كان ممكن تقدم شكوى ضده لكن واضح أنك فضلت طريق العنف.

**سراج :** الحلم فى نظركم عنف؟

**النيابه :** الحلم رغبه مكبوته تمهيدا لتحديقها فى الواقع.

**سراج :** لكن انا ماضريتوش فى الواقع

**النيابه :** واحنا هنستنى عليك لما تضريه؟ ثم للقاضى النيايه تكتفى

بمناقشة المتهم مؤقتا ونطلب استدعاء الشهود الذين ظهروا فى

حلم المتهم لمناقشتهم.

**القاضى :** نادى على الشهود

**حاجب :** الشاهد الاول

**خليل يتقدم للمنصه وهو يرتجف**

**القاضى :** اسمك وسنك ومهنتك

**خليل :** خليل صديق وفى ٢٣ سنه، عاطل

**القاضى :** قول والله العظيم اقول الحق.

**خليل :** والله العظيم اقول... الحق.

**القاضى :** النيايه تسأل الشاهد.

**النيابه :** انت بتعلم يا خليل؟

**خليل :** انا؟ لا يافندم، اعوذ بالله.. انا يعرف ربنا.

**النيابه :** جاء فى اوراق التحقيق انك شاركت المتهم فى حلم ليلة ١٣

## المشئومة.

- خليل : انا شاركتك في السرير بس يا فندم.  
النيابة : نمت قبله ولابعده؟  
خليل : بعده يا فندم اصل مكانش جايلي نوم وهو قالى انه عايز يتام  
النيابة : عايز عشان يحلم، مش كده؟  
خليل : والله معرقش يا فندم هو ادرى بنفسه.  
سراج : كنت عايز انام عشان تعبان، هتحاسبونا ع النوم كمان؟  
القاضى : اسكت يا متهم.  
النيابة : كويس يا خليل.. بما اناك نمت بعده اذن تقدر تحكى لنا اللي  
شفته والمتهم بيحلم.  
خليل : وانا اشوف الحلم معاه ازاي؟  
النيابة : قصدى تقولنا المتهم وهو نايم كان بيتصرف ازاي؟  
خليل : زى الناس يا فندم، واحد نايم.  
النيابة : احكى لنا التفاصيل كان بيعمل ايه وهو نايم؟  
خليل : كان بيشخر.  
سراج : انا كنت بشخر يا كذاب؟  
خليل : ايوه وانت كنت شايف نفسك؟  
بليغ : انا اعترض واطلب حذف الكلام عن الشخير من محضر الجلسة.  
مخلص : ليه يا استاذ بليغ؟ ما فيش تهمة فى القانون عن الشخير.  
بليغ : من باب الاحتياط. يمكن بكره يطلعوا بيها. قانون  
مخلص : الشخير حق دستورى لكل مواطن.  
القاضى : لو سمحتم. النيابة تستأنف سؤال الشاهد.  
النيابة : قولنا يا خليل. المتهم وضعه كان ايه اثناء النوم؟  
خليل : كان حاضن المخده.  
النيابة : ارجو اثبات هذا فى محضر الجلسة. كان حاضن المخده.  
سراج : ايه دى فيها ست اشهر؟

**النيابة** : وایه کمان؟ اتکلم یا استاذ خلیل ما تتکسفش.  
**خلیل** : هقول وربنا یسامحنی. کان بیتقلب ویرفص برجلیه وشد الملایه  
من علیا وساینی عریان.  
**النيابة** : عایزین اکثر من کده دلیل علی انه کان بیحلم بفعل فاضح؟  
**بلیح** : انا اعترض. دا مش دلیل کافی.  
**سراج** : ولا دلیل. دی مخدتی ولا مؤاخذه بقی، حد شریکی؟ کانت المخده  
اشتکت لکم؟  
**النيابة** : وایه کمان یا خلیل؟ کمل.  
**خلیل** : استغفر الله العظیم. وکان وهو نايم بیزوم ویرطم کده بکلام مش  
مفهوم.  
**النيابة** : اکید کان بیقول ساعتها هجیب، عالیها واطیها.  
**خلیل** : معرفش، جایز.  
**بلیح** : انا اعترض دا ایحاء للشاهد.  
**سراج** : انا قلت کده یا ضلالی؟  
**القاضی** : الاعتراض مقبول  
**النيابة** : طیب.. الصبح لما صحیت یا استاذ خلیل حصل ایه؟  
**خلیل** : انا صحیت قبله هزیته وقلت له فوق یا سراج قال لی کنت سبینی  
نايم لحد ما اکمل الحلم  
**النيابة** : هذا ما یثبت ان الحلم يتم بإرداة المتهم الواعیه کما انه دلیل  
مؤكد علی انه غیر ندمان علی حلمه.  
**خلیل** : لسراج والله ما کان قصدی لودیک فی داهیه  
**النيابة** : قولنا بقی حالته کانت ایه لما صحی؟  
**خلیل** : الحقیقة هو کان.. یسکت ثم لبلیغ بس انت هتعرض؟  
**النيابة** : ما یهمکش منه اتکلم  
**خلیل** : کان متغیر شویه ومزاجه متعکر وقال.. قال اللهم اجعله خیر.  
**النيابة** : اه نقف هنا بقی. تفتکر کان یقصد ایه بعبارة اللهم اجعله خیر؟

خليل : معرفش.

النيابه : كان يقصد ان الخير ان احلامه تتحقق؟

بليغ : انا اعترض.. دا بيملى الاجابه للشاهد

القاضى : الاعتراض مقبول.

النيابه : المتهم حكى لك الحلم؟

خليل : ايوه.. بس مش كله، اللي كان فاكره منه.

النيابه : وهذا دليل على ان الحلم ليس مسأله شخصية لان الحالم يشرك

الاخرين فيه.

القاضى : الدفاع يجب يسأل الشاهد؟

بليغ : ايوه

خليل : انا اعترض. انا مش عايزه يسألنى. دا احراج للشاهد

القاضى : جاوب وانا اللي اقرر.

بليغ : لما المتهم حكى لك الحلم اتأثرت بيه؟

خليل : لا انا ما اتأثرش بأى حاجه ولا بأى حد.

بليغ : كويس يعنى ماقيش خطر انه حكاه.

خليل : معرفش انتو بهوات وكبار وتعرفوا اكثر منى.

بليغ : قولى يا خليل انت مايتحضنش المخده؟

خليل : حاشالله، عمرى فى حياتى ماعملتها. انا متربى كويس.

بليغ : ليه هى تهمه؟ حاجه وحشه؟

خليل : معرفش. انا مش دارس القانون كويس.

بليغ : انت شفت سراج بيحضنها لانك كنت صاحى. مين ادارك انك

مايتحضنش المخده وانت نايم؟

خليل : بس احضنها ليه؟

بليغ : عاقل يا خليل لان ما فيش أى فايده من ان الواحد يحضن المخده.

وهكذا ترون يا حضرات المستشارين انه لا توجد أى شبهة فى ان

يحضن موكلى وسادته بل ان هذا من الامور الطبيعىه حتى ان

الاغنية الشهيرة تقول (اسأل دموع عنيا، اسأل مخنتى.. كم دمعه  
رايحه جايه، تشكى لك وحدتى)

خليل : يعنى انت مش معترض؟

بليغ : اطلاقا. وتقدر تتفضل.

خليل : يعنى هتفرجوا عنى؟ الحمد لله

مخلص : مكانك لو سمحت

خليل : خير؟

مخلص : قلت فى شهادتك انك مايتعلمش. فيه حد فى الدنيا ما بيحلمش

يا خليل؟

خليل : احلامى قليله خالص وكلها احلام محترمه ونظيفه.. ثم انا راجل

راضى بحالى يبقى احلم ليه؟

مخلص : انت قتلنا بتشتغل ايه؟

خليل : عاطل

مخلص : وكيف يمكن ان تكون عاطلا وترضى بحالك؟ متلك لابد ان يكون

ساخطا على وضعه وحاله بل ومجتمعه كله وهذا يعنى انك كاذب

ومناقق..

سراج : ايوه مناقق وكان دايمًا يقولى دى حكومه ظالمه.

مخلص : وهكذا يتضح لعدالتكم ان الشاهد يخشى ان يعترف بالحقيقه

لانه واقع تحت ضغط وارهاب معنوى وبالتالي فشهادته مزيفه ولا  
يعتد بها.

خليل : انا اعترض. انا شهادتى سليمه يا سعادة البيه بس ماجيتش

مجموع. وانا عمري ما جيت سيرة الحكومه بالغلط. طب احلف

لكم بالمصحف انا معرف مين الحوكمه دى حتى. انا برى يا

سعادة القاضى.

القاضى : شكرا للشاهد. اتفضل

خليل : يعنى ممكن اروح؟

القاضى : ايوه.

خليل : يحيى العدل.. يحيى العدل

حاجب : الشاهد الثانى

حنان تتقدم للمنصه

القاضى : اسمك وسنك ومهنتك

حنان : حنان عبد العظيم، موظفه بالمؤسسه العامه وسنى مكتوب عندكم فى الورق.

القاضى : قولى والله العظيم اقول الحق

حنان : والله العظيم اقول الحق

القاضى : النيايه

النيايه : انتى شوفتى اللحم. ايه رأيك؟

حنان : هو طبعا مش قصده، دا حلم مش حقيقه، وهو كان دايمًا كويس معايا.

سراج : كتر الف خيرك.

النيايه : افهم من كده انك مش ممانعه يقبلك فى اللحم؟

حنان : لا مش قصدى.

النيايه : لكن المتهم اقدم على تقبيك فى اللحم فعلا فهل..

حنان : مقاطعه انا مش مسئوله. انا ماليش دعوه.

النيايه : انا لسه ماكملتش كلامى.

حنان : انا ماليش ذنب فى اى حاجه حلم بيها.

النيايه : افهم من كده انك موافقه على كل تصرفاته معاكى فى اللحم

حنان : طبعا وفيه واحده ترضى تنفضح بالشكل ده؟ ربنا يسامحك يا

سراج

سراج : انا فضحتك ولا همّ اللى ذاعوا الطم وفرجوا الناس عليه؟

حنان : يا سراج قدر موقفى..

سراج : انا مقدر موقفك يا حبيبتي. لكن انا هيتحكم عليا. ترضى بكده؟

حنان : بعد الشر عليك.

القاضي : السهوكه دي مش فى المحكمه. ابقوا روحوا كازينو واتسهوكوا  
هناك للنيابه اتفضل يا استاذ..

النيابه : المتهم تعلل بطول فتره الخطويه كتبرير لحلمه، فهل حلمتى بشيء  
مثل هذا؟

حنان : ايوه مستدرکه بسرعه قصدى لا.

سراج : دا انتى حلفتى ع المصحف. هتخشى النار.

النيابه : ولا ممكن فى المستقبل تحملى بحاجه زيه؟

بليغ : انا أعترض. لا يصح السؤال عن شئ فى المستقبل

القاضي : الاعتراض مقبول.

مظلم : انا اشجب السؤال اصلا، هذا تدخل فى خصوصيات الشاهده.

القاضي : الاعتراض غير مقبول.

النيابه : انتى محرجه تجاوبى ع السؤال يا اتسه حنان؟

الاب : لا طبعا جاوبى يا بت وارفعى راس العيله.

حنان : اجاوب لو عايزين.

القاضي : اتفضل اسأل.

النيابه : سؤالى هو.. هل ممكن انتى كمان تحلمى انه بيقبلك؟

حنان : لا طبعا.

النيابه ك ويمادا تحكمن على حلمه بيكى ويمادا تسميه؟

حنان : اسميه عيب وما يصحش.

النيابه : بس كده؟

حنان : و.. قلة ايب طبعا.

سراج : متشكر جدا يا حنان..

النيابه : طيب نفترض انه اقدم على تنفيذ حلمه ده فى الواقع ايه هيكون تصرفك.

حنان : هزقه واصوت والم الناس.

النيابه : افترضى ماكنش فيه ناس.



مخلص : مره اخرى يتضح لعدالتكم ان الشاهده واقعه تحت تأثير الخوف من  
فضح مشاعرها الخاصه وهو الامر الذى تكفله حقوق الانسان.

الاب : باللا بينا يابت بلاش مسخره.

بليغ : احنا لسه عايزين نسالها

سراج : ماتسالهاش فى حاجه ولا تعبها. انا م النهارده ماليش كلام  
معاها.

حنان : باكيه ماتظلمنيش يا سراج. غصب عنى.

حنان تخرج مع ابيها

القاض : نادى ع الشاهد اللى بعده

حاجب : الشاهد الثالث

فؤاد يتقدم للمنصه.

فؤاد : فؤاد الشماشرجى ٥٣ سنه، رئيس مجلس ادارة المؤسسه العاده.

والله العظيم اقول الحق.

القاضى : ايه اللى تعرفه عن المتهم؟

فؤاد : المؤسسه كانت ماشيه كويس ويتكسب وفجأة بدأت تخسر بدون

سبب ظاهر. انا احترت. الميزانيه ادعت م الحكومه اكثر من مره،

رأس المال اتضاعف. استورينا احدث الاجهزه عشان نرفع كفاءة

الانتاج ومع ذلك فضلت الخسائر تزيد سنه ورا سنه وانا مش

فاهم السر. وفى يوم موظف غيور على مصلحة العمل نبهنى

لموضوع الاحلام الوحشه اللى بيحلم بيها المتهم، الحقيقه انا

ماخدتش الكلام ده فى بالى، رغم ان احلامه كان بيتناقلها كل

العاملين ويقت مثار تعليقاتهم.

سراج : وهو انا المسئول عن المؤسسه ولا هو؟ انا حياالله محاسب اجمع

واطرح ويس. ليه ما يكونش وشه هو اللى وحش، ما انا وهو اتعينا

فى سنه واحده.

القاضى : ماتقاطعش الشاهد يا متهم.

مخلص : مره اخرى يتضح لعدالتكم ان الشاهده واقعه تحت تأثير الخوف من  
فضح مشاعرها الخاصه وهو الامر الذى تكفله حقوق الانسان.

الاب : باللا بينا يابت بلاش مسخره.

بليغ : احنا لسه عايزين نسالها

سراج : ماتسالهاش فى حاجه ولا تعبها. انا م النهارده ماليش كلام  
معاها.

حنان : باكيه ماتظلمنيش يا سراج. غصب عنى.

حنان تخرج مع ابيها

القاض : نادى ع الشاهد اللى بعده

حاجب : الشاهد الثالث

فؤاد يتقدم للمنصه.

فؤاد : فؤاد الشماشرجى ٥٣ سنه، رئيس مجلس ادارة المؤسسه العاده.

والله العظيم اقول الحق.

القاضى : ايه اللى تعرفه عن المتهم؟

فؤاد : المؤسسه كانت ماشيه كويس ويتكسب وفجأة بدأت تخسر بدون

سبب ظاهر. انا احترت. الميزانيه ادعت م الحكومه اكثر من مره،

رأس المال اتضاعف. استورينا احدث الاجهزه عشان نرفع كفاءة

الانتاج ومع ذلك فضلت الخسائر تزيد سنه ورا سنه وانا مش

فاهم السر. وفى يوم موظف غيور على مصلحة العمل نبهنى

لموضوع الاحلام الوحشه اللى بيحلم بيها المتهم، الحقيقه انا

ماخدتش الكلام ده فى بالى، رغم ان احلامه كان بيتناقلها كل

العاملين ويقت مثار تعليقاتهم.

سراج : وهو انا المسئول عن المؤسسه ولا هو؟ انا حياالله محاسب اجمع

واطرح ويس. ليه ما يكونش وشه هو اللى وحش، ما انا وهو اتعينا

فى سنه واحده.

القاضى : ماتقاطعش الشاهد يا متهم.

**فؤاد :** ولما استمرت الاحلام تتكرر والخسائر تزيد، هنا ابتديت الاحظ العلاقة اللى بين الاتنين رجعت للاوراق اكتشفت ان الخسائر بدأت ترف بعد ما اتعين الاستاذ سراج بوقت بسيط. وتحت ايدى وثائق، بينات واحصائيات علميه تثبت بالارقام والارقام ماتكذبش وانا بودعها امانه المحكمه.

**سراج :** طب اسالكوه، المؤسسه اللى كان ماسكها قبل كده خسرت قد ايه؟  
**النيابه :** دا خروج عن الموضوع الاصلى يا سيادة الرئيس، موضوعنا احلام المتهم.

**القاضى :** الاعتراض مقبول، كمل يا استاذ فؤاد.

**فؤاد :** غير الخسائر لاحظت ايضا حاجات غريبه بتحصل فى المؤسسه اصابات كتيره للعاملين، زياده حالات الطلاق بينهم. دا غير احداث غامضه بتحصل لكل وحتى انا شخصيا ماسلمتش منها، ولو انى اترفع عن ذكرها، الا اذا سالتونى عنها.

**النيابه :** زى ايه يا استاذ فؤاد؟

**فؤاد :** مثلا حصل لى شئ مالوش اى تفسير. فى يوم صحيت لقيت قورتى ورامه ومزرقه ويمكن لسه اثار الاصابه موجود ابيه. ، الدكتور اللى عالجنى استغرب جدا وقالى مؤكدا اتعرض لاصابه متعمده. قلت له انى كنت نايم مصدقش.

**النيابه :** وامتى حصل لك ده؟

**فؤاد :** من حوالى كام اسبوع.

**النيابه :** حاول تفكر بالتحديد.

**فؤاد :** بالتحديد يبقى يوم ١٤ الشهر اللى فات.

**النيابه :** يعنى ليله ١٢ منه. نفس ليله اللحم موضع الاتهام.

**فؤاد :** فعلا. تصور انا ماخبتش بالى الا دلوقتى حالا.

**سراج :** يا ضلالى.

**النيابه :** هكذا ترون يا حضرات القضاة.. ان حلم المتهم قد تحقق بالفعل.

سراج : ايه التخريف ده؟  
مخلص : الدفاع لا يقبل هذا الكلام هاتولنا دليل عليه.  
النيابه : الدليل هو الحلم نفسه.  
سراج : دا كذاب، تلاقى مراته هى اللى ضربته، كل المؤسسه عارفه انها بتضربه بالشبشب  
النيابه : انا امنك تسي للشاهد.  
فؤاد : انا معايا شهاده طبيه أنها اصابه باله حاده زى اللى ف الحلم بتاعك.  
سراج : تبقى مجرد صدفه. دا تلفيق. دا ظلم.  
مخلص : نعم فقد حلم موكلى بأحداث كثيره ومختلفه، اשמعنى الاعتداء عليك بس هو اللى يتحقق؟  
النيابه : ومن ايرانا ان بقية ما حلم به لن يتحقق غدا او بعد غدا  
بليغ : لما يبقى يتحقق ابقوا اتهمونا وحاسبونا  
تدخل السكرتيره وتهمس بشئ فى اذن فؤاد  
فؤاد : مش ممكن.. انتى متأكده؟ ثم للقاضى يا سيادة القاضى اسف للمقاطعہ لكن جالى دلوقتى خبر بهم المحكمه  
القاضى : اتفضل.  
فؤاد : من ساعه الا ربع شب حريق كبير فى مبانى المؤسسه، ومازالت قوات الامن تحاول السيطرة عليه. ضججه فى القاعه  
القاضى : هدوء من فضلكم  
سراج : يعنى ايه؟ انا اللى ولعتها؟ مانا قدامكم اهو.  
مخلص : انا احتج واشجب واعترض.  
زملاء : حرام عليك. خربت بيتنا، خلى عندك ضمير  
الام : انتوا كلكوا على الواد؟ عايزين من ابنى ايه حرام عليكم  
بليغ : صائحا احنا بنطلب التأجيل سيادة الرئيس  
القاضى : قررت المحكمه تأجيل نظر القضيه لجلسه ١٧ / ١٢ رفعت الجلسه.  
اطمــــلام

## المشهد السابع

المنظر : المحكمه

حنان : انا خايفه يا سراج.

سراج : ماتخافيش المتر بليغ طمنى ان موقفى مش وحش.

حنان : مش قصدى، انا خايفه اللى حلمت بيه يتحقق، انت ناسى اننا

وانت كنا فى الحلم بنعمل ايه والناس كلها شايفانا؟

سراج : انتى كمان صدقتيهم يا حنان، حتى انتى؟

حاجب : محكمه.

القاضى : النيايه لها طلبات؟

النيايه : ايوه. ارجو من المحكمه ضم واقعة حريق المؤسسه الى اوراق

القضيه

مخلص : انا احتج.

بليغ : لا مانع لدينا، نحن لا نخاف شيئاً

النيايه : يقرأ من ورقة اثبتت التحقيقات الأوليه ان سبب الحريق عقب

سيجاره، ظل مشتعل بعد انتهاء فترة العمل وحمدًا لله ان الحريق

لم يلتهم الا مخازن المؤسسه فقط. وانا عايز اسأل المتهم هل

صحيح انه بيدخن سجائر؟

بليغ : اعترض مش هو الوحيد اللى بيدخن فى المؤسسه. فؤاد بيه نفسه

بيدخن؟

النيايه : بس هو الوحيد اللى حلم بأن المؤسسه هتتحرق بسبب عقب

سيجاره.

سراج : وافرض حلمت، اناما كنتش موجود فى المؤسسه لما اتحرقت.

فؤاد : ايوه بس نيتك وحشه يا استاذ. والنيه الوحشه مايجيش منها خير.

مخلص : انا احتج واشجب واندد بهذا التفكير الخرافى غير العلمى.

القاضى : الخطب دى مش مكانها هنا ابقى ندد فى أى حته تانيه زى ما

يعجبك

النيابة : امال المتهم يفسر بأيه ان المؤسسه تتحرق وينفس الطريقه اللى حلم بيها؟

سراج : افسر بأننا فى موسم الجرد اشمعنى المخازن اللى تتحرق؟  
فؤاد : انا ما اسمحكش تشكك فى سمعة المؤسسه.

القاضى : هدوء من فضلكم.

بليغ : اسكت انت يا سراج وسيبنى اشوف شغلى

سراج : اسكت دا ايه؟ لفؤاد طب والله لاختبطك المره الجايه حلم يجيب اجلك.

النيابه : ارجو تسجيل هذا بمحضر الجلسه. المتهم يهدد الشاهد تحت سقف المحكمه بأن يخبطه حلم.

فؤاد : وانا أطالب المتهم بسحب كلامه والاعتذار لى فورا.

مخلص : هذه مهزله. لا يوجد فى القانون تهم تسمى الشروع فى حلم حتى يعتذر عنها موكلى.

بليغ : لا مانع لدينا من الاعتذار وانا اسف نيابه عن موكلى. المتهم منفعل يافندم ولا يقصد التهديد مطلقا.

المتهم : ينهض واقفا ويصيح محدثا سراج انت الحق عليك يا سراج.

تودى نفسك فى داهية عشان حلم؟ كنت قولى انا يا زمل وانا احرق لك المؤسسه بجد واجيب عاليها واطيها.

سراج : الف شكر يا معلمه

القاضى : اقبضوا على اللى اتكلم؟

المتهم : وهو يشير فى اتجاه خرج من هنا سعادتك.

سراج : عكرمه عنده حق. طب والله مانا سايبك يا فؤاد واهى بجمله التهم.

فؤاد : شاهدين يا حضرات، انا طالب حمايتى

بليغ : اسراج : قلت لك اسكت هتودى نفسك فى داهيه

مخلص : يتحرك منفعلا فى اتجاه فؤاد كئنه سيضربه تلفق له تهمه

وتجربى تشتكى؟ طب لو هو معرفش ياخذ حقه منك، انا بقى اللي  
اجيبهوله بأيديا.

بليغ : لخلص : وهو يمस्क به ماتعقل انت راجر  
القاضى : دا فوضى بقى مش محكمه. لخلص اهدى يا استاذ مخلص  
والا احبسك بتهمه اهانة المحكمه  
مخلص : اجبسنى ولكن هذا لايفت فى عضدى. مجرد جنحه وانا مستعد  
للتضحية

بليغ : لا مانع لدينا وانا جاهز للدفاع والمرافعه عن زميلى يا فندم.  
مخلص : انت بالذات لا.  
النيابه : ارجو الا تتاثر المحكمه بدفاع المتهم. فتحت يدنا شريطا اخر  
بحلم جديد اكثر خطوره، سيدين المتهم ويخرس الدفاع.  
بليغ : انت حلمت تانى؟

سراج : ايوه، امبارح غفلت دقيقه غصب عنى.  
بليغ : انا مش قلت لك ماتتصرفش من غير ماتقولى  
سراج : وهو بأيدى؟ ومع ذلك دا حلم برئى وعادى ما فيهوش حاجه م اللي  
بيقول عليها.

النيابه : دا من وجهة نظرك. فهو يتضمن جرائم بشعه لا فى حق افراد  
بعينهم فقط بل فى حق الوطن والمجتمع كله.

سراج : انا متأكد من نفسى وقايل للتحدى بانكم تعرضوا الشريط.  
بليغ : لا مانع لدينا من عرض الشريط.

حنان : استتوا، انا معاك فى الحلم يا سراج؟  
سراج : لا ماتخافيش ما كنتيش فى حلمى

حنان : وانا اضمن منين؟ تلاقىك حلمت وناسى.  
سراج : اطمنى انا خلاص بطلت احلم بيكى.

حنان : اخص عليك يا سراج يعنى ما بقتش تحبى؟ يعنى اللي حلمت بيها  
دى اجمل منى؟

**القاضي :** انتم انتى وهو

**النيابة :** اطلب من عدالتكم الاذن بعرض الشريط فى جلسه سرية نظرا لبشاعته وخروجه عن كافة القيم والاخلاقيات وكى لا يتأثر به جمهور الحاضرين الكرام.

**مخلص :** انا اعترض على جعل الجلسة سرية.

**بليغ :** لا مانع لدينا من جعل الجلسة سرية.

**مخلص :** اذا كانت النيابة خايفه الجمهور يتأثر ببقى دا معناه ان حلم المتهم هيعجبهم.

**النيابة :** بالعكس الشريط يحتوى على مناظر مخره بالاداب وعبارات مسفه بذينة وحركات هابطه ومعانى هدامه من شأنها أن تؤذى مشاعر جمهور الحاضرين الكرام.

**مخلص :** احتج على هذه الوصايه فجمهور الحاضرين هنا اشخاص بالغون ويمكنهم التمييز. ماتفرض وصايتك ع الناس يا حضرة وكيل النيابة. اطلب الاحتكام الى جمهور الحاضرين، انتو تقبلوا بمنعوكم من مشاهد الحلم؟

**النيابة :** هذه محكمه وانا امنعك من استفتاء الجمهور

**القاضي :** اهدأ يا استاذ مخلص.

**مخلص :** لن اهدأ. انا اشجب واحتج واندد واعترض. واذا اصريتم على السريه انسحب

**القاضي :** هدوء من فضلكم، عشان المحكمه تتشاور فى القرار.

**هيئة المحكمه تتشاور**

**القاضي :** قررت المحكمه عقد الجلسة سرية لمشاهدة حلم المتهم.. تخلى القاعة مؤقتا من الجمهور وتعود للعتية بعد ذلك.

**مخلص :** وأنا اعلن انسحابى من الدفاع احتجاجا على هذا التعميم.  
**بليغ :** لا مانع لدينا.

**سراج :** وانا ذنبى ايه يا استاذ مخلص؟



مخلص : لم أت الى هنا للدفاع عنك وإنما عن مبدأ. انا هنا فقط لكي اسجل موقفا للتاريخ.

سراج : وعشان خاطر التاريخ اروح انا فى داهيه؟

بليغ : لامانع لدينا

مخلص : نعم، الافراد متلك زاتلون اما التاريخ فهو الشيء الوحيد الذى يبقى..

القاضى : اخلى القاعه

حاجب : الجمهور يخلى القاعه. الجلسه سريه.

يبدأ خروج الجمهور ومنهم حنان وخليل والام والاب والزلاء والشهود

تضياء انوار الصاله وتطفأ انوار المسرح عدا الشاشه نسمع

همهمات وصرخات حزن وفرح واصوات غير مفهومه واضواء

تنتائر واشباح تتموج مع موسيقى غريبه.

تعود الإضاءة وينخل الجمهور ثانية

النيابة : بتحدى والان وقد شاهدتم وقائع الحلم. اريد ان اعرف ما هو

رأى المتهم وبفاعه والحلم يثبت خيانته لاسرته ووطنه وتحلله من كل

قيم بل يثبت كفره وان الشيطان قد عشش فى ذهنه ووسوس له

بالاحلام المريضة.

سراج : كذب. انت جيت الكلام دا منين؟ الحلم ما فيهوش حاجه من دى.

النيابه : اننى اترك لعدالتكم الحكم على هذا الحلم الفاسد الفاسق العفن.

واشهد المجتمع على ما رأيناه من فجور وشطط بل واحتكم الى

الرأى العام كله..

سراج : هو الرأى العام دا شاف ولا سمع حاجه؟

حنان : اخص عليك يا سراج. ليه تحلم بكده. ليه؟

سراج : انا ما حلمتش بحاجه وحشه.

القاضى : ما تتكلمش بدون انن.

سراج : ما تتكلم انت يا استاذ بليغ.. ما تقول حاجه.

**بليغ :** فى الواقع، فى الواقع انا عايز اوضح ان المتهم كان واكل اكله  
جامده قبل ما ينام ولذلك لايد ان تلتمس له العذر.  
**سراج :** هو ذا اللى رينا فتح بيه عليك؟ انا عايز اتكلم يا سيادة القاضى.  
**بليغ :** مقاطعا وانا بطلب التأجيل يافندم.  
**سراج :** من حقى اذافع عن نفسى  
**بليغ :** موكلى فى حاله نفسيه عصبية لا تسمح له بالكلام المتزن.  
**سراج :** وانا مصر اتكلم واوضح موقفى، انا متهم بتهم بشعة.  
**القاضى :** بعدين يا سراج هديك الفرصه. تؤجل القضية الجلسه ١٣  
الجارى، رفعت الجلسه.

### **يخرج القضاء**

**سراج :** فيه ايه. اتصرفت كدا ليه يا متر؟  
**بليغ :** لازم ناخذ فرصه نفكر بهوء.  
**سراج :** انا لا يمكن اهدا غير لما اذافع عن نفسى.  
**بليغ :** بتوتر انا عايزك تظمن خالص.  
**سراج :** وشك مايطمنش.  
**بليغ :** لا اظمن قدامنا الاستئناف والنقض.

### **بليغ يخرج**

**حنان :** ياللا بينا يا بابا  
**الاب :** مش ماشى لما ترمى له الدبكه فى وشه الاول  
**حنان :** يا بابا..  
**الاب :** انا قلتها كلمه. انتى ماسمعتيش حلم بئيه الفاسد المنحل الكافر؟  
**حنان :** طب اسبقنى وانا محصلاك.  
**الاب :** رينا يخرجنا م الجرسه دى على خير.

### **الاب يخرج**

**حنان :** حنان تقترب من سراج كده تفضحنى يا سراج؟  
**سراج :** قلت لك ماكنتيش معايا فى الحلم دا

حنان : بعد ايه مخلص اسمى ارتبط باسمك. ولما توصل للكفر وخيانة الوطن..

سراج : يا حنان اسمعيني. ان حلمى مافيهوش حاجه تسي لى أو تسي لك. ومستعد احكيهولك.

حنان : لا ارجوك، انا اخلاقى ماتسمحليش اسمع الحاجات دى.

سراج : وانتى شفتى حاجه؟ حلمى مافيهوش حاجه تتكسفى منها.

حنان : طبعا ما انت لازم تدافع عن نفسك وتقول كده.

سراج : طب اسمعى منى الحلم واحكى انتى زى ما يعجبك.

حنان : بيقى هتأف لى حلم تانى، زى ماكدبت ع المحكمه.

سراج : هما اضطرونى اكذب لانهم بيفسروا حلمى غلط.

حنان : بيقى مش هتحدى لى الحلم كله وهتخبي عليا الحاجات الوحشه.

سراج : هما اللى خبوا الحقيقة لما منعوا الناس تشوف الحلم.

حنان : وهما عملوا الجلسة سريره ليه؟ مش عشان مايفسدوش اخلاق الناس؟

سراج : طب امال ازاي اثبت لك انى برى؟

حنان : بحيره معرفش

سراج : خلاص بيقى لازم تصدقى قلبك. وقلبك عارف كويس.

حنان : مش مهم انا اصدقك، المهم المحكمه والناس والمجتمع كله.

العسكري يجر سراج بعيدا

سراج : حنان...

حنان : سامحنى. غصب عنى مش بأيدى. سامحنى يا حبيبي.

سراج : مدام حتى انتى اتخليتى عنى، بيقى مش هتدافع عن نفسى ، احكموا عليا وخلصونى.

السلام

## المشهد الثامن

المنظر : المؤسسة

يضم مكتب الموظفين ومكتب فؤاد ويشبه ديكور الحلم لكنه يبدو أكثر واقعيه

\*\*\*\*

الموظفون جالسون تدخل حنان

حنان : صباح الخير

الزميل : صباحيه مباركه.

حنان : نعم؟

الزميل : لا ولا حاجه.

كلهم ينظرون نحوها ويتهاسون فيما بينهم

امينه : معرفتيش يا حنان شريط الحلم التانى دا كان فيه ايه؟

حنان : وانا هعرف منين؟

صانق : مدام منعوا الفرجة عليه بيقى اكيد عشان ويهمس له فى اذن زميل

الزميل : بدهشه واستنكار لأ

صانق : زى ما بقوك انا سامع الكلام دا فى نشرة اخبار البى بى سى

امينه : بيقولوا الشريط عرضوه فعلا فى السى ان ان وتهمس لموظفه فى اذنها

خيريه : يادى القضايا، صحيح ياما تحت الساهى نواهى

صانق : عايزين الحق دى فضيحه للمؤسسه كلها، احنا بقى شكلنا وحش.

حنان : تنهار باكيه

تدخل السكرتيره

سكرتيره : ماتزعلش منهم يا حنان، واعذريهم

حنان : انا ضميرى بيأثبنى عشان اتخليت عن سراج. انا مش عارفه هو  
حلم بأيه. بس مهما كان هو انسان طيب ويحلم لنفسه مايقصدش  
يأذى حد.

سكرتيره : المشكله يا حبيبتي مش انه بيحلم، المشكله انه بيتكلم ويحكي  
وفضح فؤاد بيه. بس انتي ف ايدك تصلحي الموضوع.  
حنان : انا؟ ازاي

سكرتيره : تخلى سراج يروح يتأسف له، وبالشكل ده فؤاد بيه يتنازل عن  
شكوته فى المحكمه ويقبل اعتذاره عن احلامه، تقوم المحكمه بتيله  
حكم مخف او حتى براءه.

حنان : طب بس فؤاد بيه يرضى؟  
سكرتيره : طبعا انا سكرتيرته وعارفاه، قلبه ابيض وعقله صغير، ينضحك  
عليه بكلمتين، والاهم من دا انه بيعزك معزه خاصه. روجى ابلقيه  
بكلمتين حلوين.

حنان : طيب احاول.

سكرتيره : تعالى معايا.

### السكرتيره وحنان تدخلان على فؤاد

سكرتيره : الانسه حنان عيزه تقابل سيادتك.

فؤاد : عايزه ايه؟

حنان : انا جايه اترجك تسامح سراج

### السكرتيره تخرج

فؤاد : اسف هو اللى ابتدى وبقي يحلم لى احلام زى وشه. وانا بتشاعم

حنان : والله ما كان يقصد يا فؤاد بيه.

فؤاد : انا يخلينى اكنس المؤسسه واسينها؟ انا يخلينى اهجم عليكى

وايوسك بالعافيه؟

حنان : العفو يا بيه. بس انت قلبك ابيض.

فؤاد : دا انا اهيل وينضحك عليا بكلمتين حلوين.

حنان : وانا مستعده اجيبه لحد عندك يعتذر لك وياكل بعقلك حلاوه..  
قصدي..

فؤاد : الاعتذار مش كفايه. لازم يصلح موقفه ويثبت حسن نيته.  
حنان : ازاي؟

فؤاد : يحلم لي حلم كويس.

حنان : وهو بكيفه؟

فؤاد : طبعا احلامه من خياله وخياله جزء من دماغه ودماغه مسئوله عن  
افكاره، اشمعني يعني مايحلمليش الا بالسوء؟

حنان : اعذره ظروفه وحشه.

فؤاد : دا سبب ادعى انه يتفاعل ويحلم بحاجات حلوه.

حنان : انا مقتنعه بس معرفش هقدر اقنعه ولا لا.

فؤاد : خلاص، مدام انتي مقتنعه دا يكفيني. انتي بالنيايه عنه، احلمي لي  
حلم كويس. وانا اسامحه.

حنان : انا؟

فؤاد : وماك اتخضيتي ليه؟ هو انتي بتكرهيني؟

حنان : ابدأ ياقدنم بالعكس والله..

فؤاد : بالعكس، معناها بتحبيني.

حنان : ط.. ط.. ط..

فؤاد : بس انتي عمرك ما قولتيلي. ليه كنتي ساكته دا كله؟ بتتكسفي؟

هاها. قوليلي بقي هتحلميلي بايه؟

حنان : مش عارفه، لما انام واصحى ابقى اقواك.

فؤاد : وانا لسه هستنتي؟ اقعدي. استرخي خالص. غمضني.. اسرحي  
بخيالك. ياللا احلميلي.

تخفت الاضياء على مكتب فؤاد . يدخل سراج مكتب الموظفين الكل ينظر نحوه بدهشه

سراج : مستغربين كده ليه كائنكوا شوقفتوا شبح. افرجوا عنى بكفاله. مش  
هتقولولي مبروك؟

لا اهد يرد عليه

سراج : عارف ان شكلي يخوف. بس اصل بقالي كام يوم مادقتش طعم

النوم. خايف انام احلم وانا مش ناقص. ويا عالم ممكن احلم بأيه  
المره دى. بالمناسبه انا مره حلمت، انى واقف بتكلم معاكم وانتوا  
مش شايفنى ولا حاسين بوجودى كأنى هوا، لا حد بيرد عليا ولا  
بيعبرنى. تصوروا؟ لا احد يرد عليه

سراج : انتوا مابتروش عليا ليه؟ اوعدوا تكونوا صدقتوا الكلام السخيف  
اللى اتقال فى المحكمه. ع العموم انا ضامن انى هطلع براءه ان  
شاء الله. انا مش سبب فى اللى الحاجات الوحشه اللى بتحصل.  
ثم انا حلمت احلام كويسه ومش لنفسى بس، لكوكلكوا، مش  
ذنبي ان الكوايبس هى اللى اتحققت.

يظل البعض صامتا، البعض يندن. احدهم يتحدث فى التليفون

سراج : بدشه انا فى حلم ولا علم؟ نفس الموقف دا مر عليا قبل كده.

زميل : واحد شائى ثقيل يا مدبولي

الفراش : من عنيا يا استاذ

سراج : والكلام دا سمعته بالظبط. نفس الكابوس اللى شفته كانه بيتكرر  
مش ممكن تكون الاحلام بتحقق فعلا. دى تبقى غريبه. انتوا مش  
شايفنى فعلا ولا بتوهم؟ قولوا انكم بتستعبطوا. عاملين حساب  
فؤاد بيه وخايفين منه.

زميل : عن اذنكم انا رايح دورة الميه

زميل : انا عايز امر على الورش

زميله : خدنى معاك.

سراج : اذا كنتوا بتتهربوا منى. طظ فيكم كلكم.

*الموظفون يخرجون*

سراج : انا تعبان رأسه تغفو ثم يرفعها بسرعه بس مش لازم انام، لو  
نمت جايز احلم. انا بس هريح ضهرى ينكفى على المكتب ويروح  
فى النوم فورا

موسيقى مناسبة - اضاءه على مكتب فؤاد

فؤاد : هيه.. شايفه ايه؟

حنان : شايفه حضرتك جاي من بعيد، راكب حضان ابيض فى ابيض

فؤاد :حصان ايه يا حنان؟انا بركب مرسيديس قوة ميت حصان.  
حنان : شايغه حضرتك واقف فى مكان على.

فؤاد : انا مكان على فعلا ومرشح ابقى نائب وزير، انا عايز حلم  
رومانسى جميل

حنان : ما انت واقف فى مكان كله خضره وزرع.

فؤاد : الله. اهو كده. الخضره فى الحلم خير هيه وايه كمان؟

حنان : وفيه كمان قدامك بحر ميتة صافيه ورايقه.

فؤاد : هائل، الخضره والماء بيقى مش ناقص غير الوجه الحسن.  
حنان : مش فاهمه.

فؤاد : هتسببيني واقف فى المكان دا كله بطولى، مافيش حد يونسنى؟

انتى عايزانى ازهق وارمى نفسى فى البحر؟

حنان : لا بعد الشر عليك يا قندم، فيه واحده بنت ايه وانت رايع لها.

فؤاد : انا ماروحش لحد. اللي عايزنى يجيبنى. لعلمك، انا ثقيل قوى.

حنان : تصدى هي اللي جايه بتجرى عليك.

فؤاد : بيقى بتحبتي.

حنان : ط.. طبعاً.

فؤاد : الله حلم جميل بشكل.

اضاءه على مكتب سراج

سراج : يصحو مفيقا بفزع اللهم اجعله خير.

حنان : يعنى هتسامح سراج؟

فؤاد : لا ارجوكى ماتصحيحش، نامى وكملى لى الحلم

السكرتيره تنصت على باب فؤاد ثم تتحرك ضاحكه

سراج ينهض ويتحرك مفكراً فيلتقى بالسكرتيره التى ترتبك

سراج : ماشوقتيش حنان؟ انتى كمان مابتريديش؟ مالك؟

سكرتيره : تتراجع لغرفه فؤاد وتقف امامها مش جوه، ممنوع السخول

سراج : يزيحها ويدخل

فؤاد : احكى لى البنث فى الحلم بتقولى ايه؟

حنان : بتقولك بحبك.



سراج : لنفسه انا فى حلم ولا علم؟  
 فؤاد : مره واحده بس؟  
 حنان : بحبك.. بحبك.. بحبك.  
 سراج : خاينه.. ساقله.. منحطه  
 حنان : سراج، ماتقهمش غلط. سيبنى اقوك..  
 سراج : قوليلى انى نايم ويحلم بنفس الكايوس.  
 فؤاد : لا، انت صاحى بس مش فاهم اللى بيحصل.  
 سراج : اذا كنت صاحى يبقى الحلم اتفسر  
 حنان : بس انا ماخنتكش فى الحلم. افنكر كويس دا هو اللى كان بيطاردنى.  
 سراج : لا دا كان حلم عبيط خايب. مجرد خيال جميل كنت بتمناه لكن  
 انا فقت م الحلم وفهمت الحقيقه. يلتفت حوله ثم ينظر إلى فتاحة  
 الاوراق على مكتب فؤاد ويمسكها فؤاد يجرى خارج الغرفه الى  
 مكتب الموظفين

حنان : لا ماتتهورش يا سراج. هتثبت ان احلامك بتحقق.  
 سراج : ماتهمونى وخلص مش هخسر شئ لما اخليها حقيقه.  
 حنان : تذهب للباب وتصرخ الحقونى ياناس.  
 فؤاد : ارجوك ماتقتلنيش.

### بيدخل الموظفون

سراج : عرفت دلوقتى ان الأحلام عشان تتحقق لازم لها قوه وأزاده  
 عشان تنتفذ؟

فؤاد : ايوه عرفت وصدقت، بس ماتقتلنيش  
 سراج : وانا عندى اراده وقوه تخلينى اقتلك ولا ماعنديش؟  
 فؤاد : بخوف عندك.. عندك  
 سراج : لا انت غلطان. انا ماعنديش لا قوه ولا اراده. وعشان كده  
 مقدرش اقتل قرخه. يلقي بالسلاح كل اللى اقدر عليه انى احلم  
 وبس ومع ان هى دى تهمنى الوحيدده.

انظروا

## المشهد التاسع

المنظر : المحكمه

يدخل بليغ و خليل فى البدايه ثم بقية الجمهور تباعا  
بليغ : انا خلاص حظيت ايدي فى الشق من قريك وقربت انا كمان  
انسحب م القضية.  
خليل : خليل : عارف بقية الاتعاب لسه ماخذتهاش لكن قريب ان شاء الله  
لما...

بليغ : ماعادش تهمنى الاتعاب ولا هو شخصيا يهمنى، اللي حازز فى  
نفسى انها هتبقى اول قضية اخسرها ف حياتى، سمعتى معرضه  
للضياح بسببه.

خليل : ع العموم هو اتهد واتغير شويه عن الاول

يظهر سراج مقيداً هذه المره ونراه مجهدا

بليغ : كلمه انت يا خليل انصحه

خليل : حاضر

سراج : ازيك يا متر

بليغ : انا ماليش كلام معاك وبيتعد مشيراً الى خليل ان يحدثه

خليل : ازيك يابن خالتي؟ أوعى تكون لسه زعلان؟ بس انا كان لازم انقد  
بروحى.

سراج : انا ماعدتش زعلان من حد غير نفسى.

خليل : برافو عليك، اهو كده ابتديت تعقل.

سراج : هو انا مجنون؟

خليل : بالعكس، بس انت اللي جبت لروحك، العاقل ياخذ الناس على قد

عقولهم، شو فهم عايزين ايه وادبهم اللي هما عايزينه ينبسوا منك

ويفوتوا لك

سراج : بالبساطه دى؟

خليل : ايوه يعنى هى بتلرزق؟ ماتبقاش عبيط امال.

سراج : اعترف عشان يطسونى حكم وبكده ما بقاش عيبط.  
بليغ : ولا حكم ولا دياولوا، انت هتقول انا كنت وحش وكخه وعيبط وراكب  
دماغى بس انا تويت وانبت ويتعالج.

سراج : وبعدين  
بليغ : هيرتاحوا وينبسطوا اناك طلعتهم نبها وشرفا وعندهم اخلاق، تقوم  
تاخذ حكم مخفف، يمسحوا مخك م الاحلام سنه ولا اتنين ويمكن  
الحكم بيقى مع وقف التنفيذ.

كل اللى عايزاه النيابة م القضية انها تقر المبدأ وبس.  
خليل : وغير دا كله اسمعها منى انت غلظت واحلامك خطرة فعلا، انا  
كنت فاكرك مظلوم بس لما سمعت اللى قاله وكيل النيابة اقتنعت.

سراج : انا الظاهر عليا غلظت فعلا مدام كلكوا شايقين كده. انا نفسى  
اتصدمت فى احلامى اكتشفت انها احلام غلط سانجه خياليه،  
المجتمع اللى فى خيالى مش ممكن هيتحقق وحنان اللى كانت فى  
خيالى مكانش لها وجود. فى الواقع م الاصل  
بليغ : اعترف انت بس ومابقاش انا بليغ لو ماجبنتلكش حكم مع وقف  
التنفيذ.

سراج : بعد ما حنان خانة حلمنا ماعتدش مهتم اذافع عن نفسى.  
بالعكس ياريتهم يحكموا عليا يمسحوا مخى م الاحلام، عشان  
ارتاح.

### يدخل الجمهور تباعا ثم هيئة المحكمه

القاضى : النيابة تفضل  
النيابه : حضرات القضاة، ان واقعة اعتداء المتهم على فؤاد بيه  
الشماسرجى تقدم لنا دليلا جديدا على ان الحلم فكره سرعان ما  
تخرج الى حيز التنفيذ.

### مخلص يدخل فجأة

مخلص : احتج واشجب بشده.

**القاضي :** انت مش كنت انسحبت يا استاذ؟  
**مخلص :** وتراجعت لك احتج. التهمة الموجهه لموكلى هي الحلم. اما الواقعه  
الجديده فمكانها محكمة الجنج.

**النيابه :** واقعة الاعتداء متصله بهذه القضية لانها مجرد تنفيذ لحلم المتهم.  
**بليغ :** لا مانع لدينا. لكن الامر كله مجرد شجار بالكلام. ومحصلش ان  
موكلى ان اعتدى على فؤاد بيه وهو مستعد يتأسف له ويبوس  
راسه وانا كمان بتأسف وابوس راسكم.

**النيابه :** لكن سبق وضربه فى الحلم بنفس الفتاحه. ثم لولا دخول زمائله  
فى الوقت المناسب كان قتله ودا ثابت بشهادتهم. اذن نحن امام  
جريمة شروع فى قتل سبق وان حلم به المتهم.

**مخلص :** المعروف ان الاحلام يتمثل المخاوف اللى بتنتاب الانسيان. ولما  
الاستاذ سراج لقي خطيبته فى موقف مع الاستاذ فؤاد.

**فؤاد :** مقاطعا مش صحيح انى غازلت الانسه واسألوها. هو اللى فهم  
الموقف غلط. حاولنا نشرح له مارضيش يفهم.

**القاضي :** الكلام دا صحيح يا سراج؟

**سراج :** معرفش.. اللى تحسبوه

**بليغ :** لا مانع لدينا لهذا التفسير

**القاضي :** وايه اللى خلاك تختار تضربه بفتاحة الورق بالذات؟ هل لانه  
نفس السلاح اللى شففته فى حلمك؟

**سراج :** يجوز.. اللى تحسبوه

**بليغ :** لا مانع لدينا ايضا لهذا التفسير.

**مخلص :** لا مانع ايه، انت بتثبت التهمة على موكلى؟

**بليغ :** موكلى هو اللى فاجتنى برغبته فى الادلاء باعتراف كامل. وارجوكم تسمعه

**القاضي :** اتفضل يا سراج، عايز تقول ايه؟

**سراج :** انا اسف اذا كنت اتهورت على فؤاد بيه وحرزين بسبب حريق  
المؤسسه، بس اقسام لكم انى ماكنتش اعرف ان الكوايبس دى

ممکن تتحقق.

**القاضي :** یعنی مقر بذنبك يا سراج وانك المسئول عن احلامك؟  
**سراج :** انا حاسس اني ارتكبت ذنب وندمان عليه. ولو اني مش عارف هو ايه.

**القاضي :** وايه اللي دفعك للاحلام دى؟

**سراج :** يمكن بسبب عيشتى في الترب وصحياتى كل يوم على صوت الصريرخ والندب. انا خايف اكون سبب بلاوى كتيره لمجرد اني حلمت بيها. انا سبب الزلازل والسيول. يمكن بسبب..

**بليغ :** هامسا قول الشيطان.. الشيطان

**سراج :** يمكن بسبب الشيطان، ، الشيطان هو اللي بيوزنى.

**تصفيق من جمهور الحاضرين**

انا يا حضرات بقالى اسابيع مابنامش. خايف انام احلم.

**الام :** يا خبيتك يا سراج، هما لعبوا فى دماغك انت كمان؟

**سراج :** مدام كلهم شايفين كده حتى الاستاذ بليغ.

**مخلص :** اذن انا منسحب ومتبرأ من الدفاع عن موكلى واشجب موقفه واندد بموقف زميلى المحامى واعترض على تشكيل هذه المحكمه من الاصل، وانا مهاجر

**القاضي :** الدفاع يتفضل

**بليغ :** حضرات القضاة.. حضرات المستشارين

سمعتم بانفسكم ان موكلى اصبح لا يكره فى الدنيا مثل الاحلام.. ثم اعترف طائعا ان الشيطان قد وزه، ونحن نعلم ان الشيطان شاطر. فما بالنا اليوم نتشطر على هذا الشاب لنحاكمه هو مع انه ضحية الشيطان ليس ايكتر؟

**سراج :** يشرد وهو مفتوح العينين ورأسه تغفو

موسيقى مناسبة تبدأ خافته كأنها آتية من بعيد.

**بليغ :** ولهذا فانتى ارجو ان تأخذكم الشفقة بموكلى واطلب له الرافه

والرحمه، فالرحمه فوق العدل...

يختفى صوت بليغ ونراه يحرك شفثيه فقط بينما تملو الان  
الموسيقى الاضاه تشحب وتتركز على سراج لثري تمبيرات على  
وجه كائنه يحلم الموسيقى تخفت بسرعه وتعود الاضاه كما كانت  
ويعود صوت بليغ.

بليغ : وهكذا يتضح لعدالتكم ان موكلى كان حسن النيه وانه فى هذه  
القضيه.. وانه ندم واسف على ما فعل بل وتاب واناب وتعهد ووعد  
بأن لا يعود الى مثل هذه الاحلام أو غيرها وان.....

سراج : يصدر عنه غطيطا

القاضى : لحظة يا استاذ بليغ.. فوق موكلك الاول.

بليغ : ينظر لسراج فيجد عينيه مفتوحتين موكلى صاحى وعينيه مفتجله  
اهو يافندم

القاضى : عينيه مفتجله انما نايم وهو واقف، فوقه.

سراج : يصدر غطيطا اعلى

بليغ : الله يكسفك، سراج. انت يا بنى ادم بهزه بعنف

سراج : ينتفض مذعورا اللهم اجعله خير.

بليغ : وقعتك سوده. وبعدين فيك، حلمت بأيه المره دى؟

سراج : هامسا ان المحكمه وقعت اتهدت على دماغ اللى فيها.

بليغ : الله. بكده اضمن لك تأبيده يا حلو.

النيايه : فيه حاجه الدفاع عايز يقولها للمحكه؟

بليغ : ابوه فيه وكاتم الشهاده شيطان اخرس. ولا على ايه ما انتوا

مسيركم تعرفوا كل حاجه صوت وصوره.

القاضى : كمل مرافعتك يا استاذ بليغ

بليغ : حضرات القضاة.. حضرات المستشارين.. انا ماليش دعوه بأحلام موكلى

سراج : حتى انت يا بليغ؟

بليغ : متأخذنيش انا ضامن تحلم بكره بأيه؟

**القاضي :** قصدك ايه يا متر؟

**بليغ :** يا سيادة الرئيس انا مش مجرد محامى بأدى وظيفه عشان اكل منها عيش وحتى بقية اتعابى ما قبضتهاش ومش عايزها. أنا هنا بيبحث عن الحق مثلك تمام ولم يعد قلبى يطمئن لاحلام موكلى. وتبيت اضرارها وخطورتها على المجتمع وبما انى احد افراد هذا المجتمع الذى يمكن ان يصيبهم الضرر فانى افضل ان انسحب من الدفاع عن المتهم وافوض امره لعدالتكم والسلام عليكم ورحمة الله.

**سراج :** يدق كفا بكف لا حول ولا قوة إلا بالله.

**بليغ يخرج**

**القاضي :** يا سراج.. تحب المحكمه تنتدب لك محامى يترافع عنك؟

**سراج :** لا يا قندم.

**القاضي :** ماينفعش تدافع عن نفسك.

**سراج :** انا بقيت حاسس كأن الاحلام واقع والمحكامه دى هى الكابوس.

مش عايز غير انكوا تحكموا عليا وتخلصونى

**تلخل حنان**

**حنان :** لحظة يا سيادة القاضي.

**القاضي :** فيه ايه؟

**حنان :** انا امبارح حلمت.

**القاضي :** واحنا مالنا؟ ماحدث وجه لك له تهمة.

**حنان :** انا اللى كنت مع سراج فى الحلم وانا اللى كنت مع فؤاد بيه فى

الواقع. وجاهه اعترف واشهد بالحق.

**سراج :** وانا راقض شهادتها. شهادتها زور.

**حنان :** حلم سراج اتحقق بالطبط يا قندم، فؤاد بيه، حاول يغتصب عقلى

وروحى حاول يحرمنى من حلمى مع سراج.

**سراج :** كذابه خاينه، انا شفتك بعنيا مع فؤاد وانتى راضيه

**حنان :** كذب عينيك وصدق حلمك، لانه اصدق يا سراج.

النيابة : يا فندم الشاهده غيرت موقفها

حنان : ايوه. انا شهدت زور لما اتبرأت من احلام سراج. انما دلوقتي بطلب منكم تعتبروني شريكه متضامنه فى كل احلامه. ومش هو بس اللى بيحلم، انا كمان بحلم. حلمت بيه وحلمت بكل الناس اللى اعرفهم، احلام غريبه مالهاش دعوه بالمنطق بتاعكم، مالهاش دعوه بقوانينكم، لكن للأسف.. عمرى ما كانت عندى الشجاعه انى اصارح حد بيها ولا حتى افكر فيها مع نفسى.

سراج : حنان.. انتى جايه تدافعى عنى ولا تضيعى نفسك معايا؟

حنان : انا جايه احقق لك اجمل حاجه فى حلمك.

سراج : مش وقت شعر وعواطف، خلىنا فى الواقع..

حنان : طظ فى الواقع والمنطق.

سراج : بالشكل ده هيحكموا عليكى.

حنان : انا اتحكم عليا من يوم ولاتى يتفصل مخى من الاحلام.

سراج : انا باطلب التأجيل يا فندم.

حنان : انا اعترض.

القاضى : ماتزعليش، اتفضلى خشى معاه القفص.

**حنان تدخل القفص**

حنان : بارك لى يا سراج، اتفك سجنى

سراج : يا خيبتك يا حبيبتى

النيابه : الان وقد وضحت الحقيقه. النيابة تطالب بالحكم عليهم فورا

وياقصى عقوبه ممكنه.

سراج : لا استنوا. انا معترف

حنان : سراج..

سراج : حضرات القضاة... انا معترف

ويقر امام حضراتكم

إن انا مختلف

احلامي جريمتى

فى عزفكم.



لان الحق غايب عنكم  
احلامى حقيقتى  
كينونتى وشخصيتى  
الامر الواقع  
بكره هينتهى  
والحلم خالد  
على مر الزمن  
غصب عنكم.  
كل الاحلام جميله  
والسياده فى النهاية للخيال  
كل الاحلام حقيقة  
وبقاء الحال محال..  
بقاء الحال محال  
انا معترف  
ويقر أن انا مختلف.  
حلمت بكل دا  
وياكثر من كدا  
بحلم لكم.  
لكو كلكم.  
ويقولهم ويقولكم  
احلموا.  
احلموا احلموا احلموا  
على قد ماتقدروا .  
وفوقوا . وحققوا حلمكم

ستار النهاية

## لينين الرملى ملخص السيرة الذاتية

- كاتب حر متفرغ للكتابة لا يعمل لدى اى جهة.
- ولد بالقاهرة فى ١٨ أغسطس ١٩٤٥.
- متزوج وله ولد وبنت.
- نشر اول قصة بمجلة صباح الخير عام ٥٦ وصدرت له اول قصة منشوره فى كتاب صام ٥٨ وهو فى الثانية عشرة!
- بالكوريوس للتليفزيون من عام ٦٧ فكتب عدة تمثيلات ومسلسلات ثالث جماهيريه واسمه منها (فرصة العمر - حكاية ميزو - شراره مبروك جالك ولد - هند والدكتور نعمان)
- كتب عشرة افلام سينمائية منها (البدايه) مع صلاح ابو سيف الذى حصل على الجائزه الاولى فى مهرجان فينماى للافلام الكوميديه عام ٨٦
- وفيلم (الارهابى) عام ٩٤ الذى كان اول تعدق فى للإرهاب فى مصر.
- من عام ٧٤ بدأت شهرته ككاتب مسرحى مع اول عرض له. ومن وقتها، لا يمر عام دون ان تعرض له مسرحيات او ثلاث كل عام.
- له ٦٩ مسرحية قدمت على معظم خشبات المسارح المصريه وتعيد تقديمها مسارح الهواء والجامعات والشركات واللقاءه الجماهيريه. وحقت هذه الاعمال نجاحا ماديا وقتيا واعترف اغلب النقاد بأنها حققت المعادله الصعبه فى المزاوجه بين المتعه والفكر. منها مسرحيات انتهت الدراس - سك على بنتك - سطون المجنون.
- كما شارك فى انتاج ستة من مسرحياته فى (للهورز - اذت حر - الهمجى - تخاريف - وجهة نظر - بالعربى الفصيح) والاخيره قديمها من خلال مجموعه شيان من الهوية ورغم ذلك اثاره ضجه كبيرى فى مصر والعالم العربى وتابعتها بالكتابة كل وكالات الانباء العالميه
- من عام ٨٩ صدى مسرح الدوله الى تقديم اعماله فعرض له المسرح القومى (اهلا يا بكوات) فى ٨٩ ثم (ودعا يا بكوات) ٩٧ وحققت الاولى اعلى اقبال جماهيرى واعلى ايرادات فى تاريخ مسرح الدوله منذ تاسيسه فى الثلاثينات. ومثلت المسرحيه مصر فى مهرجان بغداد للمسرح ومهرجان قرطاج فى تونس وكانت اول مسيحه فى المسرح ضد الاتهامات السلفيه.
- كذلك عرضت له فرقة المسرح الكوميدى للدوله مسرحيتين كانتا من انتاج عروض هذه الفرقة هما (عصرت لكل مواطن) عام ٨٨ (الهم اجلمه خير) عام ٩٧.
- من عام ٩٢ اصن بمضرده فرقة استديو ٢٠٠٠، فكتب وافتح عددا من المقامرات المسرحيه مثل (العادله - وجع الدماغ - جنون البشر) ومسرحيات تجريبية قصيره فى اول سابقه من نوعها فى القطاع الخاص وهى (الكابوس) وملك مصر فى مهرجان قرطاج بتونس عام ٩٢ (العارو) (مجد) (غلب).
- له تسع مسرحيات منشوره وخمسن مسرحيات مترجمه ومقالات مختلفه بالصحف والمجلات المصريه.
- عضو بلجنة التفرغ ولجنة المسرح بالمجلس الاعلى للثقافه.
- فى حين تعطفى اصمالة غالبا بنجاح جماهيرى وتختاره كل استفتاءات الراى فى العشر سنوات الاخيره على التوالى كأفضل كاتب مسرحى فإن نفس هذه الاعمال تكثير عادة جدلا واسعا بين النقاد والكتاب والصحفيين بين مؤيد ومعارض نظرا لما تطرحه من افكار مختلفه عن السائد والمستقر والتي تتصادم مع بعض الاتجاهات السياسيه والفكرية.
- رغم ان البعض يعتبر مسرحه سياسيا الا انه يرى انه مشغول بقضايا فكرية تدور حول منهج التفكير الغربى وغير العلمى والتعصب وضيق الافق وفضى الاخر والسلبية وهمجية الانسان والنواء النفسى وقوة الجهل والعلقه التراجيدية بين الشرق والغرب.





الدورة التاسعة  
اقرأ لطفلك

26

Bibliotheca Alexandrina



0403695

واحد جنيه

الأمل للطباعة والنشر